1006
الخميس
10 نيسان ـ 2025

مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/ ١١ شوال المكرم ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الطفلةُ زهراء..
أملٌ يُزهر بعدَ الألـم
في مؤسسة وارث لعلاج الأورام

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

نشر ثقافة الثقلين العظيمين

تشهدُ العتبة الحسينية المقدسة على الدوام، اهتماماً عميقاً بتعزيز الهوية الدينية لدى المجتمع العراقي والمجتمعات الإنسانية الأخرى، ففي الوقت الذي تحرص فيه على الارتقاء بالجانب الخدمي والعمراني للمرقد الشريف إلى جانب مشاريعها ومبادراتها الإنسانية التي شملت كل العراقيين بلا استثناء، فإنّ اهتمامها العالي بنشر المعرفة الدينية وتعزيز ثقافة القرآن الكريم تعدّ من أهم أولوياتها.

إنّ إدارة العتبة الحسينية التي تتبع وصايا وتعاليم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام، وتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، حريصةٌ أشد الحرص على إنماء شجرة الثقافة الدينية لتظلل بأغصانها الوارفة كل فرد في المجتمع، فالاهتمام بنشر ثقافة كتاب الله العزيز من خلال إقامة المسابقات القرآنية والمحافل والأماسي المباركة وغيرها من البرامج؛ ينبع من أهمية حفظهِ، كيف لا وقد أوصى النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: "إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنّهما لن يفترقا حتى يرِدا علي الحوض..".

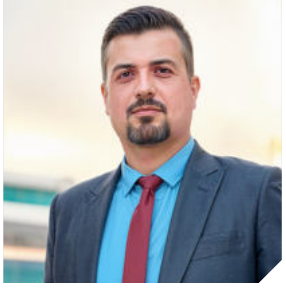

علي الشاهر

وقد انتهجت العتبة المقدسة نهجاً عظيماً في احترام وتقديس الكتاب الكريم، وحرصت على نشر ثقافته وتحفيظه وتعليم علومه للصغار والكبار، فكان ولا يزال الصحن الحسيني يصدح فيه الذكر العزيز، ويرتّل المؤمنون آياته المباركة، حتى لا يكونوا بمعزل يوماً أبداً عنه، ويسعوا دائماً إلى العمل بتعاليمه الشريفة، وكذا حرصها أيضاً على نشر علوم وثقافة أهل البيت عليهم السلام من خلال مختلف البرامج والفعاليات والمناسبات؛ لإدامة الصلة والارتباط بهم، ونشر ثقافتهم والتعريف بها لجميع المجتمعات الإنسانية في العالم.

هذا الاهتمام الكبير من لدن العتبة الحسينية المقدسة، يؤشّر حجم ما تبذله في سبيل نشر ثقافة الثقلين العظيمين، وهو ما يعزّز طبعاً ويرسّخ الهوية الدينية التي تمثل الهوية الحقيقية للمجتمع العراقي، الذي يتعرّض باستمرار لغزوٍ ثقافي يحاول تغيير ثوابته، ولكن مثل هذه الجهود المبذولة من العتبة المقدسة، تحصّن الفردَ وتجعله معتزاً بثوابته الدينية وقيمه وتقاليده الأصيلة، ومنيعاً أمام كل محاولات لحرفه عن جادّة الشريعة الغرّاء.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:
ما هي السُبل الصحيحة لإدارة الاختلافات والنزاعات المجتمعية؟

12 نوافذ اجتماعية

تزاحُم الشائعاتِ على المواطن آثارهُ وسُبلُ الوقايةِ منه

18 العطاء الحسيني

ممثل المرجعية العليا يكرّم قراء الختمة الرمضانية والفائزين في مسابقة «هدى المتّقين»

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

22 العطاء الحسيني

الطفلة زهراء.. أملٌ يزهر بعد الألم في مؤسسة الوارث لعلاج الأورام

44 حوار العدد

مصوّر العتبة الحسينية صادق شطب: التصوير ليس مجرد توثيق بصري بل رسالة تحمل في طياتها معاني الولاء والإخلاص

54 مع الشباب

الشباب لا يرحل بل يتحول

56 مكتبة الأحرار

اجوبة المسائل الازهرية حول مصادر التشريع الامامية

50 اراء

وفاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) هشام بن الحكم (رضوان الله عليه) من الأعلام الرؤساء

62 واحة الأحرار

الأطفال نعمة وأمانة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

ما هي السُبل الصحيحة لإدارة الاختلافات والنزاعات المجتمعية؟

متابعة/ حيدر عدنان

من الطبيعي ان المجتمع البشري والفرد البشري في طبيعته الانسانية يعيش حالة الاختلاف والتنازع وهذه من الجبلّة الانسانية وأمر طبيعي ولكن المشكلة تكمن في كيفية التعامل الصحيح الشرعي والعقلائي لإدارة هذا الاختلاف وادارة هذا النزاع بحيث لا يتحول هذا النزاع الى تصعيد وتأزيم وتناحر وتحارب ويكون ضاراً بأفراد المجتمع البشري.

أيها الاخوة والاخوات اشارت الآية القرآنية الى ان مسألة الاختلاف مسألة طبيعية في المجتمع البشري (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (119) - سورة هود-.

فمسألة الاختلاف مسألة طبيعية نابعة من الاختلاف بين افراد البشر في الثقافات والافكار والطِباع والعادات والتقاليد وكذلك التنافس بين افراد البشر في الامور المادية والدنيوية وحب السيطرة والسلطنة والهيمنة وكذلك الامور الاخرى مخلفات الماضي الذي قد يؤدي الى النزاع بين المكونات المجتمعية وغير ذلك من الامور التي هي منشأ ومادة للاختلاف.

ابتداءً اخواني من داخل الاسرة الى مواقع العمل الى المواقع المجتمعية كلامنا ايها الاخوة والاخوات كيف نتعامل التعامل الايجابي مع هذه الاختلافات؟ وسنبين انواعها، كيف نُدير حالة النزاع؟ مسألة طبيعية ان الاختلاف يتحول الى نزاع بحيث يجنبنا القدر الاكبر من الضرر ونتجنب الاثار السلبية

في مختلف جوانب الحياة بسبب هذا النزاع فنذكر هنا ايها الاخوة والاخوات ما هي اشكال وانواع هذا الاختلاف والنزاع..

نبتدأ اولاً بالمسألة داخل الاسرة ثم في مواقع العمل ثم الاختلافات المجتمعية.

لاشك أن الاسرة من الزوج والزوجة والاولاد منشأ الاختلاف موجود اختلاف في مستوى الثقافة وفي مستوى التعليم وفي مستوى الفهم وفي كيفية التعامل والتعاطي مع المشاكل التي تمر بها الاسرة، كيفية انتهاج الاسلوب في التربية وكيفية مواجهة المحن والمشاكل والمصاعب والازمات التي تمرّ بها الاسرة وكيفية مواجهة الظروف المعيشية التي تمرّ بها الاسرة هذه الاختلافات لابد ان نتعاطى معها تعاطياً ايجابياً، لابد ان كل واحد من الزوج والزوجة يتفهم طِباع وظروف الشخص الاخر يتفهم طبيعة المشاكل التي تمرّ بها الاسرة لابد ان تشيع اجواء المحبة والاحترام والانسجام بين افراد الاسرة ولابد ان يكون هناك تحمل وصبر للظروف التي تمرّ بها الاسرة حينئذ يمكن ان نصل الى حالة تعاطٍ ايجابي مع هذه الاختلافات بحيث لا تتحول الى نزاع يدمر الاسرة ولابد ان يكون هناك اسلوب حكيم للتعامل مع هذه الاختلافات..

ايها الاخوة الاباء الازواج الاخوات الامهات الزوجات كل اسرة خصوصاً في وقتنا الحاضر حقيقة مع هذه الظروف التي تعيشها الاسرة وهذه الازمات وتعقّد الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لابد ان يكون هناك طريق التفاهم والحوار ازاء هذه الاختلافات ولابد ان يكون هناك صبر وتحمل ولابد ان يكون هناك تفهم من قبل الزوج والزوجة ولابد ان يكون هناك احترام وكذلك تقدير لظروف الاخر من اجل ان نتجاوز هذه المشاكل ولا نصل الى حالة التفكك الاسري وحالات الطلاق الكثيرة التي يشهدها المجتمع.

الأمر الآخر ما يتعلق باختلافات العمل في مختلف مواقع العمل هناك اختلاف في الرؤية وفي كيفية ادارة شؤون العمل وفي كيفية حل مشاكل العمل هناك تنافس بين الافراد العاملين وهناك اختلاف في التعاطي مع المشاكل التي يمر بها العمل، النقطة المهمة ان لا يصل هذا الاختلاف الى حالة التقاطع والتباغض والتشاحن بين افراد المجموعة التي تعمل في هذا المكان لابد ان يعمل الجميع بروح الفريق الواحد كل واحد يشعر ان الآخر مكمّل له وانه بحاجة اليه والكل يعمل بهذه الروح، من اجل ان نصل الى الحل المناسب.

المسألة الاهم ايها الاخوة والاخوات هي الاختلافات المجتمعية، وموضوعنا لا نتحدث عن الاختلافات بسبب المطالبة بالحقوق هذا شيء آخر الذي يؤدي الى النزاع احياناً او في مسألة الاختلاف في الدفاع عن القيم والمبادئ والحق والعدل مع اهل الباطل والشر هذا شيء، وكذلك مسألة الدفاع عن الوطن والمقدسات والعرض والذي يحصل بسببه النزاع والصراع ليس حديثنا في ذلك فذلك له بابه الخاص..

انما حديثنا في المسائل الاخرى التي لا تصل لهذه المرتبة وكيف نُدير هذا الاختلاف عندنا؟ الاختلافات المجتمعية احياناً اختلاف بينك وبين اخيك المؤمن قد يصل الى حالة النزاع احياناً اختلاف في الكيانات المجتمعية كيان مذهبي يختلف مع كيان مذهبي آخر كيان ديني يختلف مع كيان ديني آخر كيان اجتماعي كالعشيرة تختلف مع عشيرة اخرى ويصل الاختلاف الى حالة النزاع..

اختلاف بين كيان سياسي مع كيان سياسي آخر قد يصل الى حالة الصراع والنزاع.. كيف نُدير حالة الاختلاف هذه؟

ابتداءً اقرأ لكم هذه الآية القرآنية التي تحذرنا من ان يتحول الاختلاف الى نزاع والنزاع الى صراع وتشتد الازمة بسبب التصعيد والتأزيم في حالة النزاع والذي يؤدي الى فشل الجميع واضعاف الجميع، الآية القرآنية التي حذرت من ذلك قوله تعالى في سورة الانفال: (وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ

مسألة الاختلاف مسألة طبيعية نابعة من الاختلاف بين افراد البشر في الثقافات والافكار والطِباع والعادات والتقاليد وكذلك التنافس بين افراد البشر في الامور المادية والدنيوية وحب السيطرة والسلطنة والهيمنة..

الصَّابِرِينَ (46).

لاحظوا احياناً حينما يكون هناك نزاع بين طرف وطرف آخر هذا الاختلاف الذي يتحول الى نزاع كل طرف يحاول ان ينتصر على الطرف الآخر ويهزمهُ وحينئذ سيحاول الاستعانة بكل الوسائل وبأي ثمن لكي ينتصر على الآخر من خلال اضعافه وهزيمته وحيث ان كل طرف له قدرات وامكانات وطاقات والنتيجة ستكون اضعاف الجميع..

نوجّه كلامنا الى العشائر نوجه كلامنا الى الكيانات المجتمعية ونوجه كلامنا الى الكيانات السياسية هُنا، الآية القرآنية تشير الى مجموعة امور (فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) ليس هناك مُنتصر بل نصيب الجميع هو الفشل، (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) يعني ستذهب قوتكم وستهدر كرامتكم وعزتكم وسيادتكم.. حينما تضعفون ستكونون طعماً للآخرين سيستضعفكم الاخرون خصوصاً اذا كان الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والصراع والتشاحن والتحارب بين كيانات مجتمعية مهمة كالكيانات العشائرية او الكيانات السياسية او من بيدهم مقاليد وزمام الامور، ستُهدر الطاقات بدل ان توظّف الطاقات والامكانات لخير البلد ولخير الشعب حينئذٍ حينما يضعف الجميع وينشغل بإدارة الصراع والازمة حينئذ هذه الطاقات والامكانات والقدرات بدل ان تستثمر لخدمة الناس وخير الناس سيغيب عنها هذا الجهد والاهتمام والاعتناء وتنشغل هذه الكيانات كل واحد يحاول ان يُضعف الآخر..

ايضاً قد يلجأ البعض الى الوقوع في المحرمات كالتسقيط الاجتماعي والغيبة والبهتان والمراء المذموم وغير ذلك من المحرمات وستسود حالة التشاحن والتباغض والتناحر والعداء والهجران بين افراد المجتمع وبين هذه الكيانات بدل ان تسود حالة التعاون والالفة والتكاتف والمحبة من اجل اداء الخدمة للجميع، حينئذ سوف تُهدر الطاقات ويُحرم الناس من الخدمات وتحصل حالة التناحر التي ستؤدي الى الحاق الضرر بالجميع.

ما هي اساليب التعامل الصحيح الشرعي والعقلائي؟

هناك خمسة طرق نرجو الالتفات اليها بحسب المراتب:

1. التعامل الايجابي الاول هو التجنّب والتجاهل: وذلك حينما يكون الاختلاف لأمر بسيط وتافه او عندما يتوقع ان يكون الضرر اكبر من المنفعة لو حصلت مواجهة الاختلاف بشدّة وحدّة، فحينئذ يكون التجاهل للاحتكاك مع المختلف معه أَسلم وأضمن للخروج بطريقة حكيمة وعقلائية.

2. التسوية للخلاف والمصالحة: وذلك بالدخول في الحوار والتفاهم لتقريب وجهات النظر وتصحيح بعض الامور التي فُهمت خطأ للوصول الى حل وسط يرضي الاطراف جميعاً.

3. الايثار والتضحية: بأن يكون هناك استعداد للتضحية بحيث يقدّم احد الاطراف اهتمامات الطرف الاخر ورغباته ومصالحه وارضاءه على اهتمامات ورغبات نفسه وقد يتحمل من اجل ذلك الكثير من المعاناة والالم والتضحية ببعض الاستحقاقات ولكن ما يكون له في مقابلها من اجر عظيم ورفعة مقام وعلو منزلة ما يجعل هذا التنازل وهذه التضحية اغلى واثمن، ومن ذلك ما ينبغي فعله من احد الزوجين للاخر او من الاولاد لآبائهم وامهاتهم او بين المؤمنين انفسهم.

عن الامام الصادق (عليه السلام) يقول سمعت ابي (عليه السلام) يقول : (اذا تنازع اثنان فعادى احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي اخي، انا الظالم، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم).

4. قد يكون الاختلاف بسبب الحقوق التي للبعض من الناس او لتجاوزات وإساءات ينبغي العمل على الحد منها فهنا لابد من التحاكم الى الحاكم الشرعي ان كانت المسألة تتعلق بذلك ولابد من الاذعان والتسليم والرضا بذلك، قال تعالى : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهَّ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (59) – سورة النساء-.

او الرجوع الى سلطة القانون، اخواني من دون هذه الطرق فإن الفوضى ستسود المجتمع وتُهدر الحقوق وكثير من الاضطراب يحصل في الحياة الاجتماعية ويغيب الاستقرار والأمن والطمأنينة عن مجالات الحياة المختلفة.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

ولاية الأب على الصبي

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل تسقط ولاية الأب على ابنته اذا كان الاب سفيهاً؟

الجواب: الولاية الممنوحة للأب إنّما هي لمصلحة البنت فلابد أن يراعي ما فيه المصلحة لابنته فإن كان الأب يفقد هذه الجهة لسفاهته فلا تثبت له الولاية، نعم للجد من جهة الأب الولاية أيضاً إن كان موجوداً.

السؤال: متى تسقط ولاية الأب على الفتاة (اذا كانت تريد الزواج) و لكن الأب غير موافق؟

الجواب: لا تسقط ولايته بمجرّد عدم موافقته على من تقدّم لها، بل يسقط اعتبار إذن الأب أو الجدّ للأب في نكاح البكر الرشيد إذا منعاها من الزواج بكُفْئِها شرعاً وعرفاً حتّى يفوتها أوانه.

السؤال: فتاة يتيمة الأب وليس لها عم وجدها متوفى ولها اخ يبلغ من العمر حوالي (١٣) سنة فمن هو ولي امرها ؟

الجواب: لا ولاية لأحد عليها إذا كانت بالغة رشيدة، أمّا قبل ذلك فالولاية عليها للحاكم الشرعي.

السؤال: لمن تثبت الولاية على الطفل في شؤونه ؟

الجواب: ولاية التصرف في مال الطفل والنظر في مصالحه وشؤونه لأبيه وجده لأبيه، ومع فقدهما للقيم من أحدهما ، وهو الذي أوصى أحدهما بأن يكون ناظراً في أمره ، ومع فقد الوصي تكون الولاية والنظر للحاكم الشرعي ، وأما الأم والجد للأم والأخ فضلاً عن الأعمام والأخوال فلا ولاية لهم عليه بحال ، نعم الظاهر ثبوتها لعدول المؤمنين مع فقد الحاكم الشرعي ولسائر المؤمنين مع فقدهم.

السؤال: هل يجوز لولي الطفل أن يسلمه الى أمين ليعلمه صنعة ما؟

الجواب: نعم يجوز له تسليمه إلى أمين يعلمه الصنعة أو إلى من يعلمه القراءة والخط والحساب والعلوم النافعة لدينه ودنياه ، ويلزم عليه أن يصونه عما يفسد أخلاقه فضلاً عما يضر بعقائده.

السؤال: هل تشترط العدالة في ولاية الاب والجد؟

الجواب: كلا لا تشترط، لكن متى ظهر للحاكم الشرعي ولو بقرائن الأحوال تعديهما على حقوق المولى عليه في نفسه أو ماله منعهما من التصرف ، ولا يجب عليه الفحص عن عملهما وتتبع سلوكهما.

السؤال: هل يجوز للأب والجد التصرف في نفس الصغير بإجارته لعمل ما أو جعله عاملاً في المعامل؟

الجواب: نعم يجوز، إذا كان بنظر العقلاء خالياً من المفسدة.

السؤال: هل يجوز تصرف الوالدين في مال ولدهما غير البالغ؟

الجواب: يجوز ذلك للأب اذا لم يشتمل تصرّفه على مفسدة للولد، واما الام فليس لها ان تتصرف في مال الولد من دون اذن الاب او الجد للاَب، فإن أذِنَ أحدهما لها ولم يشتمل على مفسدة للولد جاز، وأمّا بما يعود على ولدهما بالضرر فلا يجوز، بل يجب عليهما حفظ امواله حتى يكبر .

أسماءُ الناس بين المتبنّيات والدلالات والانعكاسات

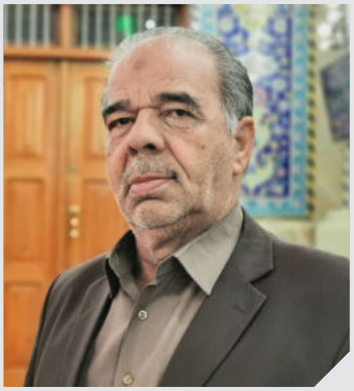

حسن كاظم الفتال

بسم الله الرحمن الرحيم: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة: 31)، وقال تعالى: (أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسماءٍ سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزَّل اللهُ بها من سلطان) (الأعراف: 71).

الاسم: هو دلالة أو لفظ يدلُّ على علامة ينادى بها الإنسان ليتميز كل عن سواه من أقرانه.. ويرتبط بكل ابن آدم ويصاحبه حتى بعد مماته إذ إن غالبا ما يموت الإنسان ويبقى الاسم بعده خصوصا حين يكون ذلك الإنسان عنصراً من العناصر النافعة والمؤثرة في المجتمع، ومنذ وُجِد الإنسان وُجِد الاسم حيث لا يمكن لأي فرد أن يواصل حياته دون أن يحمل اسم إشارة يشار به إليه.

اهتم المسلمون قبل غيرهم بمسألة إطلاق التسميات والأسماء على المسميات، ولعل الاهتمام يأتي بصيغ الاختيار وانتقاء ما هو مناسب في أن يلازم الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى والذي قال فيه (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) (الإسراء: 70)، أو بما يتعلق بالآثار التي يعكسها أو يخلفها الاسم على المسمى من جانب، وعلى الآخرين من جانب آخر.

إنّ أول من يسأل عن وعلى التسمية الوالد؛ إذ هو صاحب الحق الأول والمسؤول عن التسمية، ويحق له أن يسمي ولده بما يشاء إنما يقتضي أن يختار له خير الأسماء وأحسنها لكي لا يكون الاسم يوماً عبئاً ثقيلاً أو يعكس آثاراً سلبية عليه، وأن لا يسبب له أي حرج أو سخرية أو ضجر؛ إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "إن أول ما ينحل أحدُكم ولدَه الاسم الحَسن ، فليحسن أحدُكم اسم ولده"، وقال صلى الله عليه وآله: "استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان ابن فلان إلى نورك وقم يا فلان ابن فلان لا نور لك".

وعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: "أوّل ما يبرّ الرجلُ ولدَه أن يسمّيه باسمٍ حَسِنٍ فليحسن أحدكم اسم ولده"، وعنه صلوات الله عليه قال: "سمّوا أولادكم قبل أن يُولدوا فإن لم تدروا ذكراً أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السَّقط لأبيه ألا سميتني؟".

تلازمية الأفضلية في الاختيار

إذنْ ينبغي على الوالد أن يختار للولد اسما حسنا جميلا لا يسيئه إذا نودي به عند الكبر كما ينبغي مراعاة جوانب كثيرة أخرى ترتبط بالاختيار الحسن في التسمية. إذ إن للتسمية تأثيرات وانعكاسات كثيرة سلبية وإيجابية على شخصية الفرد و(خير الأسماء ما حمد وعبد)، وسوف نأتي على التسميات وتأثيراتها وما يتعلق بها من أمور.

عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: "أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء". وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكا يقدسهم بالغداة والعشي، والأولى محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء"، ويبدو أن هذا الأمر هو الذي جعل أتباع أهل البيت صلوات الله عليهم أن ينحو هذا المنحى والميل إلى التسمي بأسماء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم والتكني بكناهم وتفضيل أسمائهم صلوات الله عليهم على سائر الأسماء والتسميات إذ هي أسماء جليلة طاهرة مختارة من الله جل وعلا ومن نبيه صلى الله عليه وآله.

ففي (الاحتجاج: ج 1) يروي الشيخ الطبرسي: ما نصّه: قال النبي صلى الله عليه وآله: "إن كان ابراهيم خليله فأنا حبيبه محمد. قالوا: ولم سمّيت محمداً؟. قال صلى الله عليه وآله: سماني الله

محمداً وشقَّ اسمي من اسمه هو المحمود وأنا محمد وأمتي الحامدون على كل حال".

وخير الأسماء ما أُشتق من اسم الله

وأما اسم أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فهو أيضاً مشتق من اسم الله جل وعلا، ففي مناقب آل أبي طالب صلوات الله عليه لأبن شهر آشوب: أنه لما وُلِد علي صلوات الله عليه أخذ أبو طالب بيد فاطمة وعلي على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا ربَّ هذا الغسق الدجيّ ** والقمر المبتلج المضيّ

بيّن لنا من حكمك المقضيّ ** ماذا ترى في اسم ذي الصبيّ

قال: لجأ شيء يدب على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي طالب فضمه مع علي إلى صدره فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب:

خصصتما بالولد الزكيّ ** والطاهر المنتخب الرضيّ

قاسمه من شامخ عليّ ** علي اشتُق من العليّ

وعند ولادة الحسن صلوات الله عليه، يروي الحر العاملي قدس سره في الجواهر السنية فيقول: لما ولدت فاطمة صلوات الله عليها الحسنَ قالت لعليّ صلوات الله عليه: سمّه فقال صلوات الله عليه: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل سميته؟. فقال صلوات الله عليه: ما كنت لأسبقك باسمه. فقال صلى الله عليه وآله: وما كنت لأسبق باسمه ربي. فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وآله ابن فاهبط إليه فاقرأه السلام وهنئه وقل له أن علياً منك بمنزلة هارون من موسى فسمّه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهناه ثم قال: إن الله أمرك أن تسميَه باسم ابن هارون . قال صلى الله عليه وآله: وما كان اسمه ؟. قال: شبّر. قال صلى الله عليه وآله: لساني عربي. قال عليه السلام: اسمه الحسن، فسماه الحسن. والحال نفسه حصل مع ولادة وتسمية الإمام الحسين وكل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم الذين أنبأ رسول الله صلى الله عليه وآله عن أسمائهم قبل ولاداتهم، وورد عن أبي الحسن صلوات الله عليه لا يدخل الفقر بيتاً فيه أحد هذه الأسماء.

ولائية التسمية لآل البيت عليهم السلام

في تفسير العياشي. عن ربعي بن عبد الله قال: قيلَ لأبي عبد الله صلوات الله عليه: إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال صلوات الله عليه: أي والله.. وهل الدين إلا الحب؟. وقرأ صلوات الله عليه قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران: 31).

بإسناد عن جعفر بن محمد عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولد له أربعة فلم يسمِ بعضهم باسمي، فقد جفاني. ومعظم المؤمنين ما أسرعه بالاستجابة لنداء رسول الله صلى الله عليه وآله فمن المؤمنين ما أن يرزق بولد أو بأكثر من ولد إلا وأطلق على أحدهم اسم محمد صلى الله عليه وآله المبارك حيث يشتق من أسماء محمد صلى الله عليه وآله العظيمة الكريمة والتي هي أحمد ومصطفى وطه وياسين وإلى ما يتصل بهذه الأسماء المنورة. وعن أبي رافع قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "إذا سميتم محمدا فلا تقبحوه ولا تجبوه ولا تضربوه، بورك بيت فيه محمد، ومجلس فيه محمد، ورفقة فيها محمد". وروى القطب الراوندي في لب اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تسموا أبناءكم محمدا ثم تلعنوهم . ولعل البعض يغفل عن ذلك ولا يلقى الاسم عناية ورعاية منه فهو لن يولي لهذا الاسم ولا لمن تسمى به أية عناية أو اهتمام.

روى الشيخ المفيد في الإرشاد: عن يعقوب السراج قال: "دخلت على أبي عبد الله صلوات الله عليه، وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى صلوات الله عليه وهو في المهد جعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال صلوات الله عليه: أدن إلى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه، فرد علي بلسان فصيح، ثم قال لي: اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء".

قال أبوعبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: "كيف سميت ابنك ضريسا فقال: كيف سماك أبوك جعفراً؟ قال عليه السلام: إن جعفراً نهر في الجنة، وضريس اسم شيطان) (معجم رجال الحديث السيد الخوئي).

إلى اللقاء في الجزء الثاني

تزاحُم الشائعاتِ على المواطن آثارهُ وسُبلُ الوقايةِ منه

حيدر حميد التميمي

الشائِعة، ذلك المصطلح الذي يبدو للوهلة الأولى مصطلحاً حديثاً مُعاصراً إلا أن من سبر أغوار التاريخ وقرأ صفحاته وتمحّص طياته يجد أنه مصطلح غائرٌ في القِدم منذ فجر الخليقة وما رافقته من أزمات وحروب وصراعات، والشائعة لا تعدو كونها ضرباً من ضروب الحرب النفسية والمعنوية يراد منها النيل من معنويات خصمٍ أو شعبٍ بعينه وإيقاعه تحت وطأة الوهن والإحباط والشعور باليأس من حدوث أمرٍ مرجوٍ أو دبّ حالة من الذعر والترقب من الخوف في وقوع أمر مكروه كأن يكون حرباً أو أزمة اقتصادية أو انهياراً في صفوف جيش أو فصيلٍ فيكون في ذلك فريسةً سهلةَ الهزيمةِ والإيقاع.

وتعدُّ الشائعة والهزائم التي توقعها أشد وطأةً من تلك الهزائم التي توقعها الآلة العسكرية الفتّاكة على المستوى العسكري؛ فالجيوش التي تُهزم عسكرياً بسبب تفوقٍ في عُدة أو عتاد لدى الخصم يمكنها أن تُعيد بناء نفسها وتشخّص مكامن الوهن أو تغير خطة ما، أما الجيوش التي تكون تحت طائلة آلة الحرب النفسية (الشائعة) قطعاً هزيمتها ستكون أشد صعوبة من أن تنهض منها؛ لما ستكون عليه من هزيمة نفسية وفقدان للثقة بالنفس، فالدافع النفسي غالباً ما يكون الفيصل في حسم أمور صاحبها بالسلب أو الإيجاب، وتبقى الشائعة هي ذاتها في القِدَم أو المعاصرة، إلا أن طرق إنتاجها والترويج لها قد تغيّرت حتماً؛ حتى أصبحت علماً قائماً بذاته يعمل عليه خبراء نفس واجتماع، حيث كانت في قديم العصور لا يُرَوَّج لها إلا باللسان وفي إطار محدود وسرعة انتشارها تكون محدودة جداً، حتى وصلت ذروتها في عصرنا هذا الذي يوصف بعصر الحداثة والرقمنة، في ظل الثورة البرامجية الهائلة، فسرعة انتشارها تزيد من مدى مخاطرها ويجعل منها السلاح الأكثر جدوى في النيل من الشعوب الأكثر فقراً وتفككاً خصوصاً تلك التي تعيش أو عاشت تغييرات سياسية فهي تنتعش وتعتاش على الأزمات والصراعات.

ولعلّ العراق من أكثر تلك البلدان التي تكون بيئةً خصبةً لانتشار سموم هذا السلاح النفسي، لما عاشه ويعيشه من تقلبات سياسية وأزمات وحروب وصراعات على الأغلب فرضت عليه من النظام المباد، وما عاشه من عُتمة احتلال لا يدّخر جهداً في أن يفتَّ في وحدة ابناء الشعب الواحد بكل ما كان يروّجه من شائعات كادت أن تذهب بالشعب الى ما لا يُحمد عقباه، وما تعيشه اليوم المنطقة من صراعات وحروب طاحنة ظالمة من قوى الاستكبار العالمي ضد الشعوب المسلمة المقهورة، يجعل العراق في دائرة الخطر المحدق، فالهجمة الصهيونية الأمريكية الشرسة ضد ابناء غزة ولبنان واليمن وتهديد دول إسلامية أخرى يفتح الباب واسعاً أمام أعداء الشعب العراقي لإثارة شائعة أنَّ ما يعيشه العراق من استقرار أمني واقتصادي نسبي ما هو إلا استقرار وقتي لا سمح الله، وأن العاصفة قادمة على العراق لا محالة!، وأن اميركا تخطط لإسقاط النظام القائم في العراق وإعادة البلد الى المربع الأول من فراغ سياسي وامني، حتى أنهم قد حددوا الأهداف المراد قصفها وكأنه أمر مفروغٌ منه!!

فلابد من نهضة مجتمعية تقي البلاد من شرور هذه الشائعات الصفراء التي تعمل على إشاعة الفوضى ما استطاعت، نهضة تقع على عاتق العقلاء والنخب ورجال الدين والسياسيين الملتزمين والجهات الإعلامية، فمحاربة الشائعات لا تقف عند تكذيبها، إنما باستقاء الاخبار من مواقع وفضائيات موثوقة؛ فالشائعة تُطلق على شكل خبر، وغالباً ما يكون عاجلاً وفي (مانشيت) أحمر للفت النظر إليه!، فتهميش القنوات المشبوهة ومجهولة التمويل من شأنه أن يفُتَّ في عضُد الشائعة ومن وراءَها، مسؤولية كبرى تقع على عاتق الحكومة واجهزتها المختصة في تعقب الصفحات الإلكترونية المشبوهة وملاحقة من يقف خلفها، المواطن هو الآخر عليه ان يكون يقظاً حذراً فطناً في تلقي الاخبار من مصادر رصينة غير مشبوهة، أما رجال الدين وارباب المنابر يقع على عاتقهم نقل رؤية المرجعية الدينية العليا في ما يخص الشائعات وخطورة الأخذ بها وما تسببه من تفكك مجتمعي وسفك للدماء لا سمح الله، حيث خاطبت المرجعية الشريفة الناس من منطلق ديني وجعلت عدم الالتفات للشائعة والترويج لها من صفات التشيع الحقيقي والانتماء لأهل البيت (عليهم السلام)، وتبقى الشائعة سلاحَ من لا حجّة له ولا صواب، واتخذ طريق الشائعة ليبثَّ سموماً لا يجني من ورائها سوى الخسران المبين.

مواقف جهادية للسيد الخوئي قدس سرّه ضد نظام الطاغية (٢)

سامي جواد كاظم

قبل ان نكمل ما ذكرناه في العدد السابق ، ارجو من القارئ الكريم لاسيما الذين لم يعيشوا تلك الفترة السبعينيات والثمانينيات ، ان يتخيل الوصف الذي اصف به تلك الفترة في كيفية تعامل السلطة مع الشباب الملتزم المؤمن ، وعلى ضوء ذلك يعلم بحجم اضطهاد السلطة في استهدافها للحوزة العلمية في النجف من خلال استهدافها للسيد الخوئي (قدس سره)

نكمل ما ذكرناه في العدد السابق ، ويضيف د. الصغير :

" فقد اخرج لي السيد الاستاذ الامام الخوئي محفظة فيها اربعةً وعشرين جواز سفر له ولعائلته كلها ولبعض المقربين وطلب مني ان اجتمع ممثلا له مع مسؤول الحزب في النجف ابراهيم خلف مدير امن النجف المزود بصلاحيات الطاغية في الحكم بالاعدام ومصادرة الاموال والممتلكات والابادة الجماعية وان يضم اليه محافظ كربلاء محمد حسين الشامي البعثي المتطرف الاهوج (في حينها كانت النجف وكربلاء محافظة واحدة) في اجتماع موحد يجمعنا وان ابين غضب السيد الخوئي من الاجراءات وسخطه على الوضع الامني وتجريده من كل مقومات المرجعية "

لثقة سماحة السيد الخوئي بالدكتور الاستاذ محمد حسين الصغير وفي نفس الوقت لمكانته عند بعض مسؤولي الحكومة كونه كان مدرسا واستاذا في المدارس والجامعات العراقية

ويكمل حديثه قائلا :" واتصلت فورا بابراهيم خلف وابلغته بان رسالة مهمة احملها له وللمحافظ مجتمعين من السيد الخوئي ، وهي فورية لا تقبل التاخير والحق ان ابراهيم خلف كان يحترمني ويعاملني معاملة الاستاذ فهو تلميذي في متوسطة العزة للبنين في الكوت حينما كنت مبعدا هناك في الاعوام 61 ،62، 1963 وكنت اصارحه بكل التجاوزات التي يقومون بها لا سيما اجراءات بلاط الأمن في هذه الحملة ضد رجال الدين الذين اعتصموا بالصحن العلوي الطاهر خوفا من الاعتقال: (رجال البعث ليست لديهم اي احترام لا للامام ولا للروضة) الى ان يقول:

حملت جوازات الامام الخوئي واسرته وبعض مرافقيه ومساعديه وهي اربعة وعشرين جواز سفر وقدمتها لابراهيم خلف في مقر المنظمة ، وقلت ان السيد الخوئي عازم على المغادرة قرارا نهائيا ولكن اين المحافظ يا ابراهيم ؟ . لاحظوا يناديه يا ابراهيم كما كان يناديه عندما كان طالبا عنده ولم يمنحه اي صفة تعظيمية . قال المحافظ مع القيادة مجتمعون في صالة اخرى هنا ، وانا المراسل بينك وبينهم فهم يريدون بحث الموضوع على جانب من السرية وفهمت بعد هذا ان الاتصالات جارية بينهم وبين سعدون شاكر وطاغية العراق من جهة اخرى وقد طال الاجتماع ثلاث ساعات بعد الغروب "

اقول : ان يكون ابراهيم هو المراسل بينه وبينهم فمن اين علموا بما اقدم عليه السيد الخوئي من خطوة كبيرة اشبه بمعول هدم مخططاتهم ولاهمية الموقف تراهم يجتمعون على

مستوى عال وحتى التواصل مع نائب الرئيس في حينها .

ونكمل حديث الدكتور الصغير :" ان مغادرة الامام الخوئي للعراق هدية بطبق من ذهب الى شاه ايران وهو عدوكم الحقيقي لا الحوزة العلمية وسوف يستقبل في ايران استقبالا حافلا

وسوف يغضب كل شيعة العالم عليكم وربما تصدر حملة من الفتاوى تكفركم كما تم ذلك بالنسبة للحزب الشيوعي، . فتوى السيد محسن الحكيم بخصوص الحزب الشيوعي التي قصمت ظهره في الاستفحال بالبلد ايام عبد الكريم قاسم وقد ادت غاياتها . وبذلك يُعدُ انتصاراً ساحقاً لشاه ايران ومعنى هذا خضوع المنطقة كلها والخليج العربي للشاه لا سيما وهو شرطي الخليج لدى الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية"

هذا اول موقف يدل على ان السيد الخوئي قال كلمة حق بوجه الطاغية فقرار مغادرته العراق يعني الحكومة طاغية وهي كلمة حق بوجه الطاغية بنفس مقصود الامام علي عليه السلام عندما عرف العاقل وضُمن تعريف الجاهل .

نعود الى الدكتور الصغير حول ما جرى له مع ابراهيم خلف ، يقول : قابل ابراهيم خلف حديثي هذا وما اوردته هو مضمون الكلام مختصرا بوضوح واهتمام بالغ والمراسلات بيني وبين المحافظ وقيادة النجف واصحاب القرار في بغداد جارية على قدم وساق وكانت النتيجة ان ارجع الي الجوازات بالقول : لا توافق القيادة في بغداد على مغادرة السيد الخوئي العراق باي شكل من الاشكال وسوف تعالج الاوضاع وتحل المشكلات وطلب الي الاجتماع بالسيد الخوئي "

اقول : يتضح قوة قرار السيد الخوئي وردة الفعل التي كانت متوقعة من قبل النظام وقد تداركوها وعلموا باثارها لذا تراجعوا ، ومن هو مطلع على طبيعة هذا النظام فانه قاسي فاشي لا يتراجع مهما كان الثمن لكن الا ثمن مغادرة السيد الخوئي للعراق لاقابلية له على تحمله.

انتظرونا في العدد المقبل لتطلعوا على موقف ثانٍ للسيد الخوئي (قدس سره) في مواجهة النظام المباد.

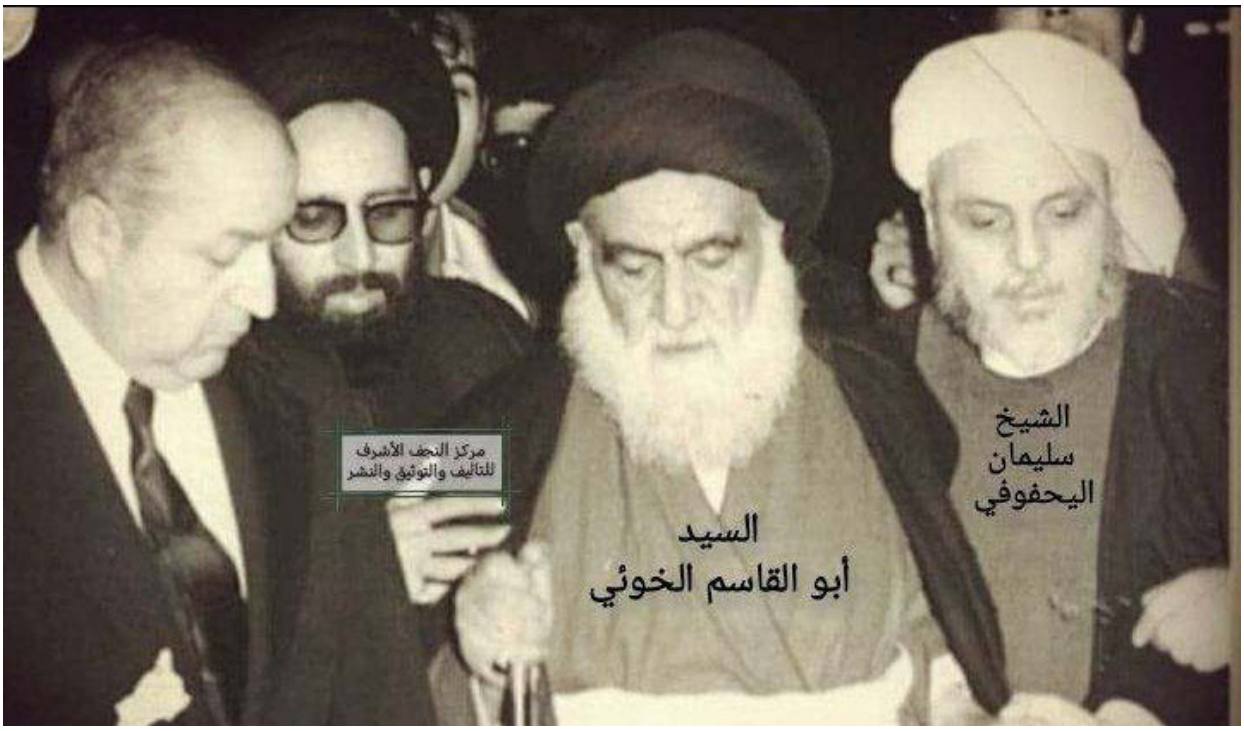

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

مدرسة الهدى الاسلامية
يا حسين

ممثل المرجعية العليا يكرّم قراء الختمة الرمضانية والفائزين في مسابقة «هدى المتّقين»

استقبل ممثل المرجعية الدينية العليا عبد المهدي الكربلائي ، جمعا من قراء الختمة القرآنية الرمضانية والفائزين في مسابقة "هدى المتقين" بنسختها الخامسة لهذا العام، حيث تم تكريمهم.

وقال المعاون العلمي لرئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة السيّد مرتضى جمال الدين في حديث لـ(الموقع الرسمي)، إن "قراء الختمة الرمضانية تشرفوا بحصولهم على تكريم خاص من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وذلك خلال استقباله لهم في مكتبه بالصحن الحسيني الشريف".

وأضاف "حظي المشاركون بكلمة قيمة من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا عبر فيها عن اعتزازه بهذا الجمع القرآني وأثنى على جهودهم المباركة في خدمة القرآن الكريم، كما جرى تكريم الفائزين الأوائل في مسابقة (هدى المتقين) بنسختها الخامسة من الحكام والمتسابقين، وقد شمل التكريم زيارات إلى العتبات المقدسة فيما حظي البعض منهم بفرصة أداء مناسك العمرة المفردة".

وأشار إلى أن "قراء الختمة الرمضانية كانوا من مختلف التشكيلات القرآنية، بما في ذلك قراء من القوات الأمنية، وقراء المئذنتين، فضلا عن مشاركين من مؤسسات قرآنية خارج العتبات".

وتابع أن "ممثل المرجعية الدينية العليا ثمن هذا التنوع، ولا سيما مشاركة منتسبي الأجهزة الأمنية في المحافل القرآنية، معتبرا ذلك خطوة مهمة في تعزيز الانتماء القرآني".

ونوّه إلى أن "أغلب الفائزين في المسابقة هم من طلبة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، الأمر الذي يعكس تطور مستوى البرامج القرآنية داخل الدار ونجاح مساراتها التدريبية والتطويرية".

ويعكس هذا اللقاء التزام العتبة الحسينية المقدسة بدعم المشاريع القرآنية الواعدة، والاهتمام بتكريم الطاقات المتميزة في مجالي الحفظ والتلاوة، ضمن رؤية تسعى لتوسيع الأثر القرآني في المجتمع، وقد جاء اللقاء بحضور عدد من العوائل القرآنية، حيث استمع ممثل المرجعية الدينية العليا إلى مطالبهم ومقترحاتهم، مؤكدا أهمية مواصلة الدعم والرعاية للمواهب الصاعدة والبرامج الهادفة.

خلال الحفل الذي أقامته مجموعة الوارث التربوية..

العبايجي يوضح أبعاد مشروع سن التكليف وأهدافه التربوية والدينية

بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، أقامت مجموعة الوارث التربوية التابعة لقسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة، حفل التكليف الشرعي السنوي لتلميذات مدارسها الابتدائية حيث تم الاحتفاء ببناتها اللاتي بلغن سن التكليف.

وأكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، أن "مشروع سن التكليف من المشاريع الاستراتيجية التربوية والعقائدية التي تتبناها وتنشدها وتسعى إليها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وهي من أولويات المرجعية الدينية العليا وممثلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

وأضاف "في هذا اليوم تعم الفرحة والبهجة ،إذ تم تتويج هذه الفتيات المتعففات في سن التكليف الذي يشق طريق العبادة والالتزام برسالة الرسول (صلى الله عليه وآله)".

إلى ذلك، قال معاون رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء الصالحي، إن "هذا الحفل هو حفل سنوي تقيمه مجموعة الوارث التربوية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة للاحتفاء بفتياتها المكلفات ممن بلغن سن التكليف الشرعي".

وأضاف أن "هذه الاحتفالية جاءت إيذانا ببداية مرحلة جديدة ومرحلة فكرية تتغير فيها الالتزامات الشرعية إذ ينبغي على الفتاة الالتزام بتشريعات الله سبحانه وتعالى وأهل البيت (عليهم السلام)".

ويعد مشروع سن التكليف أحد البرامج التربوية التي تهدف إلى تعزيز الوعي الديني لدى الفتيات في سن مبكرة، وتعليمهن مفاهيم المسؤولية الشرعية بطريقة تتناسب مع تطورهن الفكري والاجتماعي، في إطار حرص العتبة الحسينية المقدسة على ترسيخ المبادئ الإسلامية السامية في نفوس الأجيال القادمة.

الطفلةُ زهراء.. أملٌ يزهر بـــعد الألم في مؤسسة الوارث لعلاج الأورام

الأحرار/ أحمد الورّاق

في زاوية صغيرة من محافظة الناصرية، تتكئ الطفلة زهراء هيثم ذات الثلاثة عشر عاماً على أمل لا ينقطع رغم صراعها مع مرض السرطان، زهراء التي نشأت بين الحقول والنخيل، وجدت نفسها فجأة تواجه مرضًا لا يرحم بعد تشخيص إصابتها بورم في منطقة الغدد اللمفاوية.

بدأت رحلة زهراء مع المرض قبل خمسة أشهر، حين ظهرت عليها أعراض الإرهاق الشديد والتورم في العنق، الأسرة لم تتردد في التحرك سريعًا بحثًا عن العلاج، ووجهتهم الأقدار نحو مؤسسة وارث للأورام السرطانية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في كربلاء، حيث وجدت الأمل والاحتضان.

رعاية استثنائية وعلاج مجاني

تقول والدة (زهراء) وهي تجلس بجانب سرير طفلتها، عندما أخبرونا عن المؤسسة، كنت أشعر بالخوف من التكاليف ومن المصير، لكن عند وصولنا كانت المفاجأة أن كل شيء مؤمن من الاستشارة إلى العلاج وحتى الدعم النفسي.

تعد مؤسسة وارث واحدة من أبرز المراكز الطبية في العراق المتخصصة في علاج الأورام السرطانية، حيث توفر خدمات مجانية للأطفال حتى سن 15 وتستخدم أحدث التقنيات العالمية في العلاج الكيميائي والإشعاعي.

زهراء: أيقونة الصبر

تواجه زهراء العلاج الكيميائي بشجاعة نادرة رغم صغر سنها، تحمل كتابها المدرسي بين يديها وتقول بابتسامة باهتة (أحب الدراسة وأريد أن أعود إلى مدرستي وأصدقائي) قريبًا.

وتضيف الدكتورة المشرفة على حالتها، (زهراء... مثال حي على أن الأمل يمكن أن يتغلب على الألم)، استجابت للعلاج بشكل جيد حتى الآن، ونحن نعمل جاهدين لتحسين حالتها.

دور العتبة الحسينية في دعم المرضى

لا تقتصر خدمات المؤسسة على العلاج فقط، بل تقدم أيضًا برامج دعم نفسي وديني للمرضى وذويهم، إذ يعمل الفريق الطبي والمرشدون على تخفيف المعاناة وإعادة زرع الأمل في قلوبهم.

حيث أن العتبة الحسينية المقدسة تعتبر هذا العمل واجبًا دينيًا وإنسانيًا، هدفنا ليس فقط شفاء المرضى، بل أن يشعروا أنهم بين أيدي أمينة تهتم بكرامتهم وحقوقهم.

رسالة أمل

رغم التحديات الصحية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة، فإن زهراء تحلم بأن تكون معلمة في المستقبل لترد الجميل لمعلميها الذين زاروها في المستشفى وشجعوها على الاستمرار.

تقول والدتها والدموع تلمع في عينيها (لولا هذا المكان وهذه الرعاية، لما عرفت كيف أواجه هذا المصير مع طفلتي)، أدعو لكل من ساهم في علاجها وأتمنى أن تُشفى وتعود لحياتها الطبيعية.

قصص مثل قصة زهراء تلهم الجميع، وتذكرنا بأن الخير والأمل يمكن أن يجتمعا حتى في أصعب الظروف.

حضور حسيني فاعل
نشاطات مركز أصحاب الكساء للإرشاد الدولي في إندونيسيا

◄ الأحرار/ خاص

واصل مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) للإرشاد الدولي جهوده التبليغية في دولة إندونيسيا، حيث نظم عدة فعاليات دينية وثقافية خلال شهر رمضان المبارك، وتستمر هذه النشاطات خلال شهر شوال، بمجموع 60 يومًا، ومن بين أبرز الأنشطة المقامة التي تحدّث عنها لمجلة (الأحرار) مدير المركز سماحة الشيخ أحمد الطرفي.

1. إقامة صلاة وخطبة العيد المبارك.

حيث أقام الوفد صلاة عيد الفطر المبارك، تلتها خطبة العيد التي تضمنت توجيهات دينية وأخلاقية للمصلين.

كما استقبل الوفد المهنئين بهذه المناسبة العظيمة، حيث تم تبادل التهاني والدعوات بين الحاضرين.

2. إهداء راية الإمام الحسين (عليه السلام):

ففي بادرة روحية مميزة، قام المركز في يوم العيد المبارك بإهداء راية الإمام الحسين (عليه السلام) للحاضرين، تعبيرًا عن الارتباط بالقيم الحسينية وتعزيزًا للروح الإيمانية في المجتمع.

3. إقامة دورات وجولات تبليغية:

إذ نظّم المركز دورات تعليمية وتبليغية، شملت دروسًا في العقيدة، الفقه، والتاريخ الإسلامي.

وأجـرى الـوفـد كـذلـك جـولاتٍ مـيـدانـيـة في مختلف المناطق لنشر التعاليم الإسلامية وتعزيز التواصل مع المجتمع الإندونيسي.

هذه الجهود تأتي ضمن خطة المركز لتعزيز التبليغ الديني ونشر المعارف الإسلامية الصحيحة في مختلف الدول، وذلك من خلال البرامج التوعوية، المجالس الدينية، والدورات التعليمية التي تستهدف مختلف الفئات العمرية، مع استمرار النشاطات خلال شهر شوال.

السلام عليكم يا أعبد الله

بجهودٍ حثيثة ومباركة...

تنظيم أكثر من (1100) ختمة قرآنية إلكترونية خلال شهر رمضان المبارك

تقرير/ حسنين الزكروطي

من اكثر الامور نجاحا هو ما يتمثل في السعي المستمر في استثمار جميع الوسائل المتاحة لخدمة المجتمع، وهو ما قدمهُ وسعى الى تحقيقهِ قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ، فقد عمد القسم خلال شهر رمضان المبارك لعام 1446هـ الى تحقيق قفزة نوعية في مجال التعليم القرآني الالكتروني من خلال تنظيم اكثر من (1.100) ختمة قرآنية خلال الشهر الفضيل.

وفي خضم هذا الموضوع تحدث الأستاذ (محمد الطائي) . مسؤول وحدة النشاطات الإلكترونية في مركز البحوث والدراسات القرآنية قائلًا : "إن البرنامج اعتمد على نظام فترتين صباحية ومسائية يوميًا، حيث تمّ بث الختمات القرآنية مباشرة عبر منصة (التليجرام)، و كل دورة ضمّت أكثر من 20 شعبة مما أتاح استيعاب أعداد كبيرة من المشاركات ووفر أجواء تفاعلية منظمة.

واردف: "ما شهدته هذه الدورات من اجواء تفاعلية عكس مدى اهتمام المجتمع الاسلامي بالتعليم القرآني، وقد لمسنا الرغبة الحقيقية لدى المشاركين في إتمام الختمات والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة، مما زادنا حرصاً على تقديم بيئة تعليمية مرنة تتيح للجميع متابعة البرنامج دون عوائق.

مشيرا الى "ان الدورات القرآنية التي تمّ تنظيمها شهدت تفاعلًا كبيرًا وأظهرت الإحصاءات نتائج تعكس حجم المشاركة، والاهتمام وكانت النتائج كالتالي :

. دورة "تراتيل السماء" التي أشرفت عليها الأستاذة أم بارق العطواني سجلت مشاركة (472) قارئة أتمن (409) ختمة قرآنية بنجاح.

. دورة "اللؤلؤ المكنون" التي تولت إشرافها الأستاذة أزهار جواد كاظم سجلت مشاركة (480) قارئة أكملن جميعهن (480) ختمة.

. دورة "الباقيات الصالحات" بإشراف الأستاذة رباب گصاد علي سجلت (244) قارئة وأتمن (244)ختمة بالكامل.

من جانبها أوضحت الأستاذة (أم إيلاف الحلفي) . المشرفة على الدورات" أن هذه البرامج اعتمدت على أسلوب تفاعلي حديث يواكب تطلعات المشاركات، مؤكدة حرص وحدة النشاطات الإلكترونية على خلق بيئة تعليمية محفزة تسهّل على القارئات إتمام الختمات وتحقيق الاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة".

وتجدر الاشارة الى ان قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة يسعى الى استثمار جهود كوادره المميزة في تعزيز الحركة القرآنية من خلال الاستفادة من برامج إلكترونية مبتكرة وتطويرها، والسعي لإطلاق مشروع (الأكاديمية القرآنية الإلكترونية) الذي سيمثّل نقلة نوعية في التعليم القرآني الرقمي وتتيح للمتعلمين الارتقاء بمستوياتهم العلمية والقرآنية".

برنامج عطف الإمام الحسن (عليه السلام)..
مبادرة ثقافية استقطبت (2080) مستفيداً خـــــلال الشهر الفضيل

اختتم قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة فعاليات برنامج "عطف الإمام الحسن (عليه السلام)"، الذي استمر لمدة سبعة أيام، متزامنا مع ليالي الخميس والجمعة، وسط مشاركة واسعة من الزائرين.

وقال رئيس القسم، السيد علي زكي التميمي، في حديث لـ(الموقع الرسمي): إنّ "قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة اختتم فعاليات برنامج "عطف الإمام الحسن (عليه السلام)"، الذي استمر لمدة سبعة أيام، متزامنا مع ليالي الخميس والجمعة، وسط مشاركة واسعة من الزائرين".

وأوضح "حرصنا من خلال هذا البرنامج على تقديم فعاليات ثقافية وفنية تواكب أجواء الشهر الفضيل، وتسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والديني لدى المشاركين، مستلهمين العطاء والقيم السامية من شخصية الإمام الحسن (عليه السلام)".

وأضاف "كما تم تسليط الضوء على المناسبات الرمضانية المهمة، مثل ولادة الإمام الحسن (عليه السلام)، وليالي القدر المباركة، واستشهاد أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، عبر محطات فنية متنوعة، شملت الرسم، والخط العربي، والسينما، والفيلوغرافيا، والنقش على أوراق الألمنيوم، وهو ما منح المشاركين فرصة التعبير عن إبداعاتهم في أجواء روحانية مميزة".

وتابع "وفي بادرة إنسانية تحمل بعدا اجتماعياً عميقا، استضاف البرنامج في يومه الأول شباب وأطفال دار الإيواء للتأهيل المجتمعي، إلى جانب الزائرين، مما يعكس رسالة العتبة الحسينية المقدسة في دعم الفئات المحتاجة وتعزيز روح التكافل الاجتماعي".

ونوه أن "الفعاليات شهدت تفاعلا كبيرا من الزائرين، حيث بلغ عدد المستفيدين من الأنشطة والخدمات الفنية المقدمة (2080) مستفيداً، ما يعكس نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه الثقافية والاجتماعية".

وتستمر العتبة الحسينية المقدسة، من خلال أقسامها المختلفة، في تقديم المبادرات الهادفة التي تسهم في خدمة المجتمع والنهوض بالواقع الثقافي والتوعوي، إيمانا منها بأهمية دورها في بناء الإنسان وترسيخ القيم السامية.

أكثر من (21) ألف مشارك يتنافسون في «أمة تقرأ» والعتبة الحسينية تعلن عن موعد انطلاق التصفيات الاولية

◄ فلاح حسن غالي

أعلنت اللجنة التحضيرية لمسابقة "أمة تقرأ" في نسختها الثانية عن انطلاق التصفيات الأولية خلال الاسبوع الحالي، لاختيار أوائل المشاركين من مختلف المحافظات، تمهيدا للتصفيات الختامية التي ستقام في محافظة كربلاء المقدسة خلال شهر أيلول/سبتمبر المقبل، بالتزامن مع ذكرى ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله).

وقال معاون رئيس قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدسة وعضو اللجنة التحضيرية للمسابقة الاستاذ حسنين الأنباري: إن "التصفيات الأولية لمسابقة (أمة تقرأ) في نسختها الثانية سوف تنطلق هذا الأسبوع، لاختيار أوائل المشاركين من مختلف المحافظات، تمهيدا للتصفيات الختامية التي ستقام في محافظة كربلاء المقدسة خلال شهر أيلول/سبتمبر المقبل، بالتزامن مع ذكرى ولادة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)".

وأوضح أن "التصفيات الأولية ستجرى داخل مديريات التربية والجامعات في أغلب المحافظات العراقية"، لافتا إلى أنها "ستبدأ في الفترة من 6 إلى 17 نيسان/أبريل الحالي".

وأضاف الأنباري أن "التصفيات الأولية ستفرز ثلاثة أوائل من كل محافظة ضمن فئتين، ففي فئة التربية سيتم اختيار ثلاثة أوائل من كل مديرية تربية في كل محافظة، وكذلك في فئة الجامعات سيتم اختيار ثلاثة أوائل من كل جامعة".

وتابع "بعد انتهاء التصفيات الأولية، ستجري التصفيات الختامية في محافظة كربلاء المقدسة، حيث سيتم تتويج أوائل العراق من بين الفائزين في التصفيات الأولية".

وأشار إلى أن "المسابقة لهذا العام شهدت إقبالا واسعا، حيث بلغ عدد المسجلين من فئة التربية نحو (17,261) مشاركا، بينما بلغ عدد المشاركين من فئة الجامعات نحو (3,999) مشاركا".

يذكر أن مسابقة (أمة تقرأ) تعدُّ من أبرز الفعاليات الثقافية الوطنية التي تتبناها العتبة الحسينية المقدسة، وتهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة والتعلم بين الطلبة والشباب، من خلال اختبار قدراتهم المعرفية وتشجيعهم على الاطلاع المستمر وتطوير مهاراتهم الفكرية.

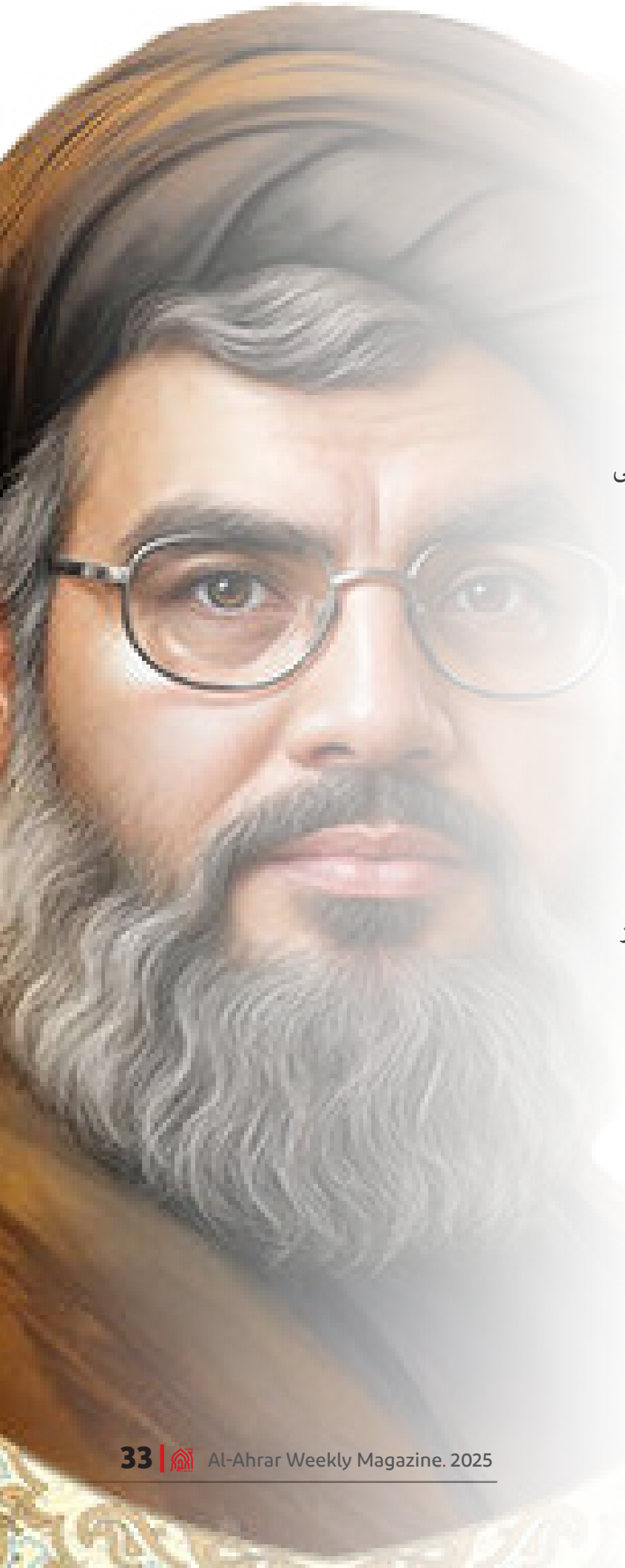

ماذا لـــو؟

شعر/ زهراء سالم جبار

وجهُكَ النورانيّ
يطلُّ علينا من وجه
الغيبِ درّةً لبنانيّة
تعبرُ بنا فجاج
التيه؛ ليملأ وحشةَ
العيون، وكلّ شيء
فينا
يبكي بـ" ماذا لو"

ماذا لو لوّحنا
بقلوبِنا استقبالاً
لحضرتكَ لا وداعًا

ماذا لو
وقفتَ
الآن أمامنا بزيّكَ
الحسيني، ويمينكَ
المرفوع
سيفًا يحصدُ الأفئدة
قبلَ الرؤوس، وتكون
قلوبنا المتفحّمة
لفراقكَ بينَ يديكَ
جمعًا لا فرادى
وأنتَ تنقشُ كلمات
الحبّ والسّلام
في ذواتِنا ، فنستطعمُ
كلّ حرفٍ
ونرتدي قمصان
الفرحِ، ونرتوي
من ينبوعِ أصابعك
الكوثريّة

ماذا لو
لو تهدينا ابتسامة
ترسمها على
وجوه الفاقدين، لتبقى
كالوشمِ في الجبينِ

ماذا لو
تلقي على مسامعِنا
الصمّ
إلا من صوتكِ الأبوي
الثوريّ
خطابًا لم يقرأ
بعدُ

ماذا لو
وماذا...
لا تجدي نفعًا ، لقد مرّ
بنا ريح الفجيعة
وتساقط الرّبيع
منّا
ورقة
ورقة
ونحنُ نعيشُ
يومكَ المحموم
بالآه
أيّ حرفٍ يليق
برثائكَ؟
لا نقولُ:
وداعًا بل هنيئًا
لكَ أيّها الوطن.

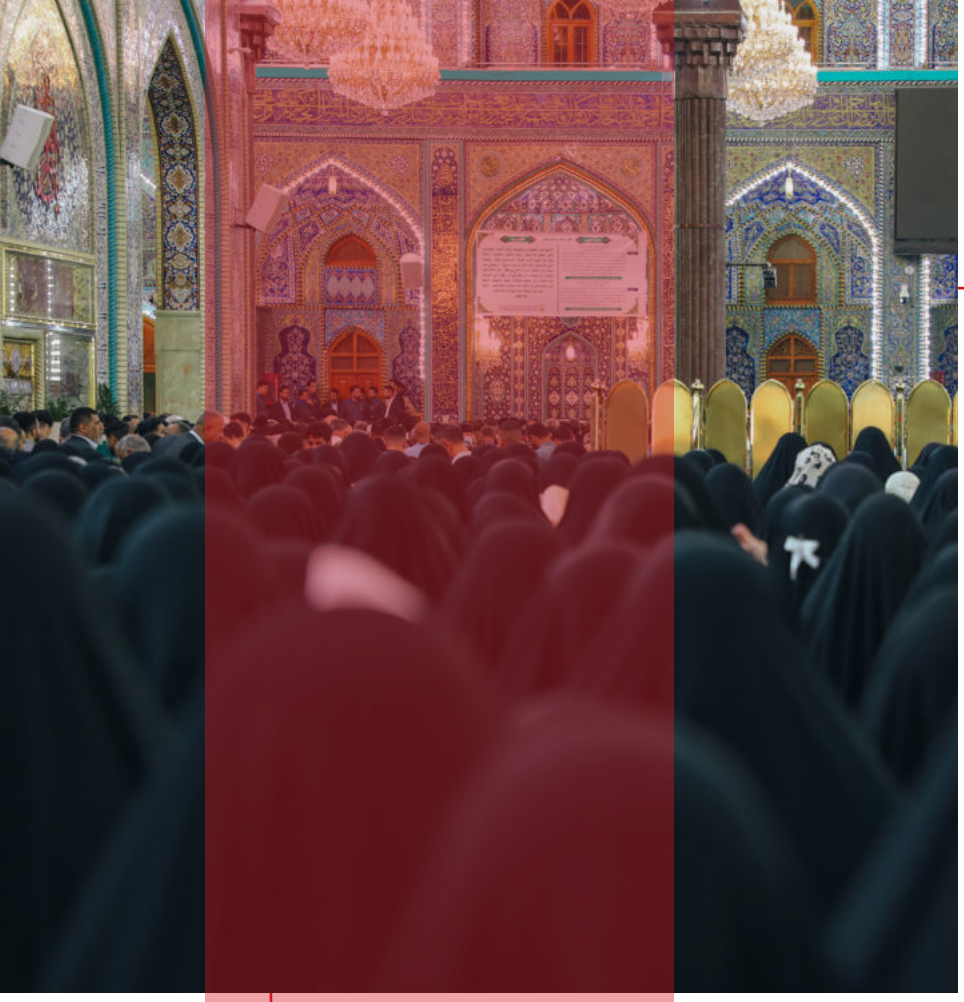

185 محفلًا قرآنيًا وصلاة عيد خاصة بالنساء.. العتبة الحسينية ترعى روحانية رمضان حتى ختامه

تقرير وتصوير: حنان عبد الأمير

في شهر ربيع القرآن، حيث تتنزل البركات وتعم النفحات الإيمانية، تتلألأ محافلنا الرمضانية كنجوم الهداية في سماء العطاء الإلهي، لتكون مرآةً لفيض الرحمة التي تملأ الأجواء نورًا وخشوعًا. ومع كل آية تُتلى، تنفتح أبواب السماء لحضور الملائكة، وتسجل الأرواح المؤمنة مقاماتها في عالم الملكوت.

وفي هذا السياق المبارك، أكدت السيدة انتصار فاضل عباس، مسؤولة التعليم القرآني في شعبة التبليغ الديني النسوي / قسم الشؤون الدينية، أن الوحدة تشرف على 185 محفلًا قرآنيًا، تنتشر داخل محافظة كربلاء وبعض المحافظات الأخرى، تحت رعاية العتبة الحسينية المقدسة، لتكون منارات إشعاع إيماني وعلمي تتغذى على نور القرآن وعبير كلماته.

وأضافت: "إضافة إلى المحفل اليومي في حائر باب السلطانية، تُقيم وحدة التعليم القرآني محفلًا آخر صباحًا ومساءً لمنتسبات شعبة الزينبيات داخل العتبة الحسينية، بإشراف حافظات من الوحدة يتولين إدارة البرنامج وتقديم التلاوات والفقرات المصاحبة."

أما في أروقة العتبة الحسينية نفسها، فيُقام محفل قرآني يومي في حائر باب السلطانية من الساعة ٩ صباحًا حتى ١١، تُحييه نخبة من حافظات وكادر وحدة التعليم القرآني، وسط حضور واسع من الأخوات المؤمنات، ويتخلله فقرات متنوعة من التلاوات، والدعاء، وفضائل السور، وفقرة فقهية وتفسيرية، فضلًا عن إحياء المناسبات الدينية الرمضانية.

من جهتها، أشارت الإعلامية حنان عبد الأمير إلى محفل قرآني آخر تنظمه وحدة آداب الزيارة التابعة للتبليغ النسوي، يوميًا عند الساعة الواحدة بعد الظهر، وتحضرهُ أكثر من 500 امرأة، يملأن أرجاء الحائر المقدس بخشوع، يستمعن لتلاوة القرآن وتفسيره، ويتفاعلن مع القصص القرآنية والمواضيع الأخلاقية المطروحة خلاله، في أجواء تفيض إيمانًا وروحانية.

وأضافت عبد الأمير: "في ختام الشهر الفضيل، تحرص وحدة آداب الزيارة على تنظيم صلاة عيد الفطر الخاصة بالنساء، في أجواء إيمانية مهيبة داخل الحائر الحسيني، حيث يتجلى الفرح الروحي والرضا الإلهي، وتُرفع الأكف بالدعاء مع تكبيرات العيد، في مشهد تعبّدي مفعم بالمحبة والسكينة."

إن هذه المحافل المباركة، بما تحمله من روح القرآن وتعاليمه، تشكل مشاعل هداية وجسورًا تربط الأرض بالسماء، وترتقي بالمجتمع نحو القيم القرآنية التي أرساها الإمام الحسين عليه رالسلام، فسلام على هذه المجالس، وسلام على الأرواح التي تعانق كتاب الله في شهره الفضيل.

السلام عليك يا شهر الله الأكبر
ويا عيد أوليائه
من دعاء الإمام السجاد في وداع شهر رمضان

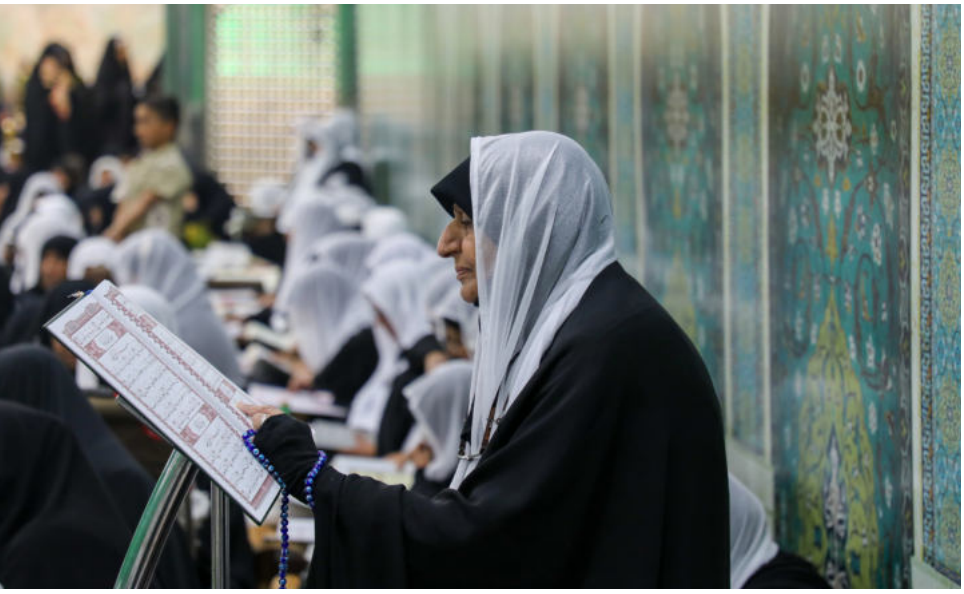

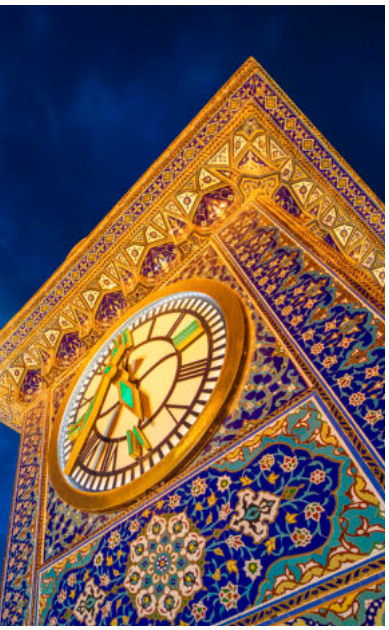

قباب ذهبية شامخة تملأ الأفق رفعة وضياء.. إنّها كربلاء...

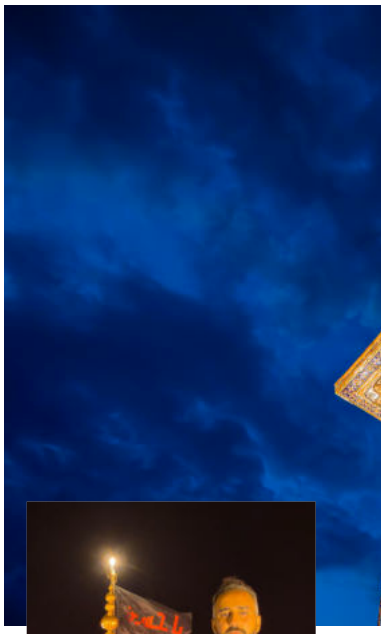

◀ عدسة/ قاسم العميدي

في الخامس من شوال..

الكوفة تحتفي بذكرى مَقدَمِ مسلم بن عقيل سفيراً للإمام الحسين (عليه السلام)

الأحرار/ حيدر الكلابي ـ أحمد الكعبي

احتفاءً بذكرى وصول سفير النهضة الحسينية مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الخامس من شوال عام 60 هـ إلى مدينة الكوفة العلوية، انطلقت في النجف الأشرف، فعاليات مهرجان السفير الثقافي الرابع عشر في مسجد الكوفة المعظم للفترة من (4 - 6) من شهر نيسان الجاري، تحت شعار (الكوفة حاضرة الولاية وعاصمة الظهور)، بحضور شخصيات علمائية وحوزوية وأكاديمية وثقافية، إضافة الى وجهاء المدينة وعدد من المسؤولين في المؤسسات الحكومية، فضلاً عن وسائل الإعلام.

وأُستهل حفل الافتتاح بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم بصوت قارئ المسجد الشيخ علاء الصادقي تلتها قراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق ثم أنشدت فرقة أنشاد مسجد الكوفة نشيد الأمانة، أعقبت ذلك كلمة أمين مسجد الكوفة السيد علي صاحب الجبوري رحّب فيها بالضيوف القادمين من داخل العراق وخارجه، مؤكداً خلال كلمته على حب آل البيت الأطهار عليهم السلام لمدينة الكوفة العلوية حتى تم اختيارها لتكون منطلقا للنهضة الحسينية المباركة.

كما وصف الجبوري يوم دخول السفير المكرَّم إلى الكوفة يوماً مفصلياً، حمل فيه رايةَ الإصلاح، وجاء بوصية الإمام سيد الشهداء عليه السلام، فخاطب العقول قبل العروش، والقلوب قبل المواقف، شخصيته تجسد أَعلى مراتب الطاعة والولاء، ودمه كان أول قطرة خطت سطر الكرامة في كربلاء، ومهدت لنهضة لم يخْبُ نورها حتى اليوم.

وقال: اليوم، حين نعيد قراءة هذا الامتداد التَّاريخي، ندرك أَنَّ الكوفةَ ليست صفحةً من الماضي فحسب، بل هي وعد للمستقبل، إذ ستكون، كما كانت، عاصمةَ الدولة الالهية المرتقبة بقيادة الامام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف). فمن هنَا تبدأُ حكاية الظهور، وهنا يرفع لواء العدل، وهنا يتحقق ما وعد الله به المستضعفين، ومن واجبنا أَن نتهيأ لهذا اليوم العظيم، بكل ما أوتينا من قدرة في البناء الثقافي والديني والمعماري والاجتماعي، لنكون أمناء على هذه البقعة المقدسة، وممهّدين لحكم الله في أَرضه.

تلتها كلمة جمعية الخطاطين تحدثت عن دعمها الكبير لمسابقة الخط العربي التي هي ضمن فعاليات مهرجان السفير واصفة اياها بأنها محفل جمالي تبزغ شمسه من عقر دار الخط العربي مدينة الكوفة، مشيرة الى ان هذه المسابقات والفعاليات تعيد الروح لموطن هذه الصنعة الشريفة ورفعة لهذا البلد العريق.

ثم قصيدة من الشعر القريض، وفلم وثائقي عن دورات المهرجان السابقة، وافتتاح معرض الخط العربي، وفي مسابقة الخط العربي فقد كان عدد اللوحات المشاركة (175) لوحة من تسع دول، وفي المساء عقدت جلسة الشعر الفصيح حيث شَنَّفَ اسماعنا شعراء القريض من خمس دول عربية، كانت هذه الفعاليات في اليوم الاول من المهرجان، اما في اليوم الثاني عقدت جلسة صباحية لمناقشة البحوث القرآنية والتي بلغت (12) بحثاً، ومما ميز مسابقة البحوث القرآنية في هذا العام أن كافة الفائزين فيها هم من خارج العراق من المملكة العربية السعودية وايران، أما في محور الابحاث المهدوية فقد شارك احد عشر بحثاً.

وشهد اليوم الثاني للمهرجان في جلسته المسائية مناقشة مشاركات التأليف والتحقيق الأدبيات ضمن مسابقة مسلم بن عقيل العالمية للإبداع الفكري الثالثة عشرة، وبمشاركة دولية واسعة من (لبنان ومصر والسعودية وإيران والعراق

وإندونيسيا وتركيا والكويت وسوريا والجزائر والاردن وسلطنة عمان والسودان وليبيا والمغرب وتونس)، حيث كانت المشاركات في محور تحقيق المخطوطات تم تقديم تسع نسخ خطبة محققة وفي القصة القصيرة شاركت (18) قصة كان الفائز الاول فيها من لبنان وفي المقالة قدم للمسابقة (14) مقالة، فضلاً عن ستِ مسرحيات و(12) قصة للأطفال، كما قدمت للمسابقة ثلاث روايات، ثم جلسة مسائية للشعر العربي بمشاركة شعراء توزعوا على مساحة ارض العراق الطاهرة .

وفي اليوم الثالث لفعاليات المهرجان عقدت جلسة صباحية لإعلان الجوائز للفائزين بمسابقة الافلام الوثائقية القصيرة بمشاركة سبعٍ وثلاثين فلماً قصيراً من أربع دول عربية، وفي المساء اختتمت الفعاليات بكلمة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان جاء فيها الكوفة الارض الطيبة التي أحبها أهل البيت عليهم السلام حتى قال أمير المؤمنين: يا كوفة ما اطيبك وأطيب ريحك، وهي المميزة جغرافياً حتى سماها الامام الصادق (عليه السلام) (الزكية الطاهرة) وهي الموعودة بأن تكون هي ونواحيها مفرًّا للناس من الفتن ومفزعاً وأماناً لهم من البلايا في آخر الزمان، وهي المحفوفة بالعناية الربانية (لا يريدها جبار بحادث إلا قصمه الله) كما قال أمير المؤمنين (ع).

وقدمت أمانة مسجد الكوفة المعظم من خلال البيان شكرها

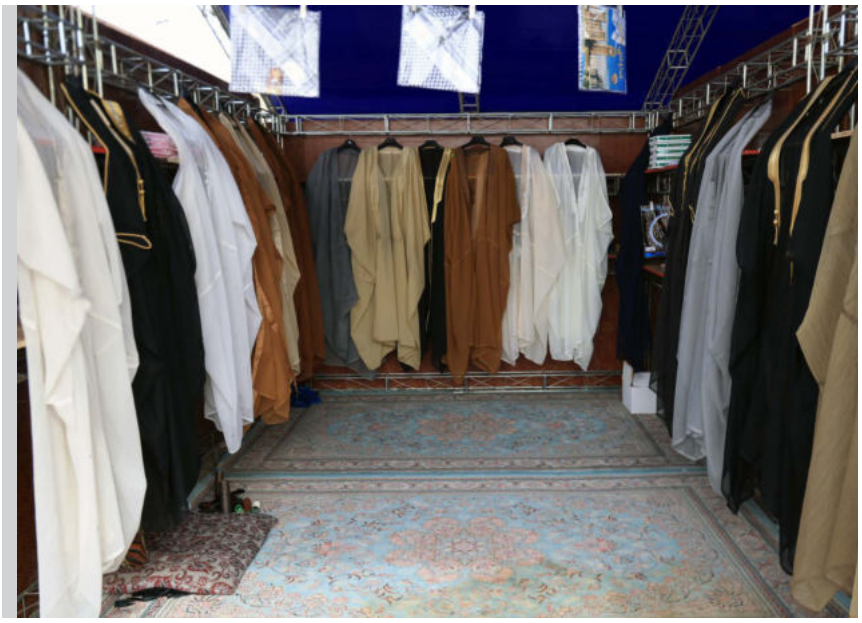

وتقديرها لجميع المشاركين في فعاليات المهرجان والى السادة أمناء العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وممثليهم، كما شكرت مدراء الدوائر الحكومية في المحافظة وجميع الأجهزة الأمنية التي سهرت على سلامة المشاركين والزوار، والشكر موصولٌ إلى منتسبي أمانة مسجد الكوفة بمختلف أقسامها، والى أبناء مدينة الكوفة العلوية لتفاعلهم مع فعاليات المهرجان، كما تقدمت بالشكر إلى اللجنة العليا المشرفة.

ودعا البيان الختامي السادة العلماء والمفكرين والكتّاب لكي يستعدوا للمشاركة في مهرجان ومسابقة العام المقبل في شوال 1447 هـ والتي ستكون تحت عنوان (الاثار السياسة على مدينة الكوفة منذ التأسيس : تحليلاً لدورها في تشكيل المشهد السياسي).

كما رافقت فعاليات المهرجان افتتاح معرض الحرف اليدوية الكوفية الاول جوار مسجد الكوفة المعظم، كما تضمنت الفعاليات تكريم اللجان المحكمة والفائزين بالمسابقات ووسائل الإعلام من فضائيات وإذاعات ووكالات أنباء وإعلاميين ممن عملوا على تغطية فعاليات المهرجان بشهادات تقديرية تثميناً لجهودهم.

مصوّر العتبة الحسينية صادق شطب:
التصوير ليس مجرد توثيق بصري بل رسالة تحمل في طياتها معاني الولاء والإخلاص

حاورته: مها البهادلي

في عالم التصوير الفوتوغرافي، تبرز بعض الأسماء التي تترك بصمة لا تُنسى من خلال عدساتهم التي تنقل مشاهد تحمل أبعادًا روحية وثقافية عميقة. من بين هؤلاء المصورين، يبرز اسم "صادق شطب"، المصور الفوتوغرافي العامل في العتبة الحسينية المقدسة، الذي أبدع في توثيق اللحظات المهيبة في رحاب حرم الإمام الحسين (عليه السلام). بفضل موهبته الاستثنائية ونظرته الفنية الفريدة، حقق نجاحًا لافتًا في فترة قصيرة.

في هذا الحوار، نستضيف المصور صادق شطب، لنتعرف على رحلته في عالم التصوير، والتحديات التي واجهته، وأسرار نجاحه في توثيق مشاهد تبقى راسخة في الذاكرة.

الأحرار/ كل فنان يعتز بالخطوة الاولى بالإطلالة الاولى على عالم الأبداع كيف كانت البدايات؟

شطب: رحلتي في عالم التصوير بدأت بشغف فطري تجاه توثيق اللحظات الجميلة في حياتي اليومية. كنت ألتقط الصور في المناسبات العائلية والفعاليات المحلية بكاميرا بسيطة، ومع مرور الوقت، أدركت أن لدي رغبة أكبر في فهم هذا الفن بشكل أعمق. قمت بتغذية بصرية مكثفة من خلال متابعة أعمال مصورين عالميين، والاستلهام من أساليبهم الفنية المختلفة، مما ساعدني على تطوير رؤيتي الخاصة. لاحقًا، جاءت الفرصة للعمل في العتبة الحسينية المقدسة، وكانت بمثابة نقطة انطلاق حقيقية لصقل موهبتي وتقديم رسالتي البصرية بطريقة احترافية.

الأحرار/ كونك مصورًا في العتبة الحسينية المقدسة، كيف ساهم هذا العمل في صقل موهبتك وتشكيل أسلوبك الفني؟

شطب: العمل في العتبة الحسينية وضعني أمام مسؤولية كبيرة في توثيق الأجواء الروحانية والمناسبات الدينية. هذا التحدي دفعني لتطوير أسلوبي، سواء من حيث اختيار الزوايا المناسبة أو التركيز على التفاصيل التي تبرز قدسية المكان وروحانية اللحظة. تعلمت كيف أكون حساسًا تجاه اللحظات المؤثرة، وأنقلها بطريقة صادقة تلامس القلوب.

الأحرار/ ما هي الرسالة التي تحرص على إيصالها من خلال صورك، خاصة تلك المرتبطة بأجواء العتبة المقدسة؟

شطب: من خلال صوري، أحرص على أن أنقل روحانية المكان وعظمة الشعائر الدينية. أعمل على توثيق اللحظات التي تعكس مشاعر الزائرين وتفاعلهم مع الأجواء المقدسة، لأجعل المتلقي يشعر وكأنه جزء من المشهد. التصوير بالنسبة لي ليس مجرد توثيق بصري، بل هو رسالة تحمل في طياتها معاني الولاء والإخلاص.

الاحرار/ خلال مسيرتك، ما هو المشهد أو اللحظة التي تركت أعمق أثر في نفسكَ؟ وكيف انعكس ذلك على فنّك؟

شطب: من أكثر اللحظات تأثيرًا عليّ هي تلك التي أعيشها

خلال مناسبات شهري محرم وصفر، خاصة أثناء تصوير مواكب العزاء في زيارة الأربعين. في هذه الأوقات، تتجسد أمامي أسمى معاني التضحية والفداء، حيث أرى حشود المؤمنين يسيرون بكل إخلاص نحو مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) رغم التعب والمشقة. أكثر ما يلامس روحي هي تلك الدموع التي تنهمر بصمت، والأيادي التي تُرفع بالدعاء، والأطفال الذين يسيرون بثياب سوداء محاطين بحنان عائلاتهم، في تلك اللحظات، أشعر بأنني لا ألتقط مجرد صور، بل أوثق مشاعر عميقة تتجاوز حدود العدسة. هذه التجارب الإنسانية الصادقة تركت بصمة في قلبي، وجعلتني أكثر حرصًا على إبراز روحانية هذه الأيام وقدسيتها. لذا، أسعى دائمًا لأن تكون صوري مرآة صادقة تنقل تفاصيل هذه اللحظات بكل صدق وإحساس.

الأحرار/ التصوير في الأماكن الروحية والدينية يتطلب حساسية خاصة، كيف تتمكن من التقاط المشاهد الروحانية بكل تفاصيلها؟

شطب: التصوير في الأماكن الروحية والدينية يتطلب

> **من خلال صوري، أحرص على أن أنقل روحانية المكان وعظمة الشعائر الدينية. أعمل على توثيق اللحظات التي تعكس مشاعر الزائرين وتفاعلهم مع الأجواء المقدسة، لأجعل المتلقي يشعر وكأنه جزء من المشهد.**

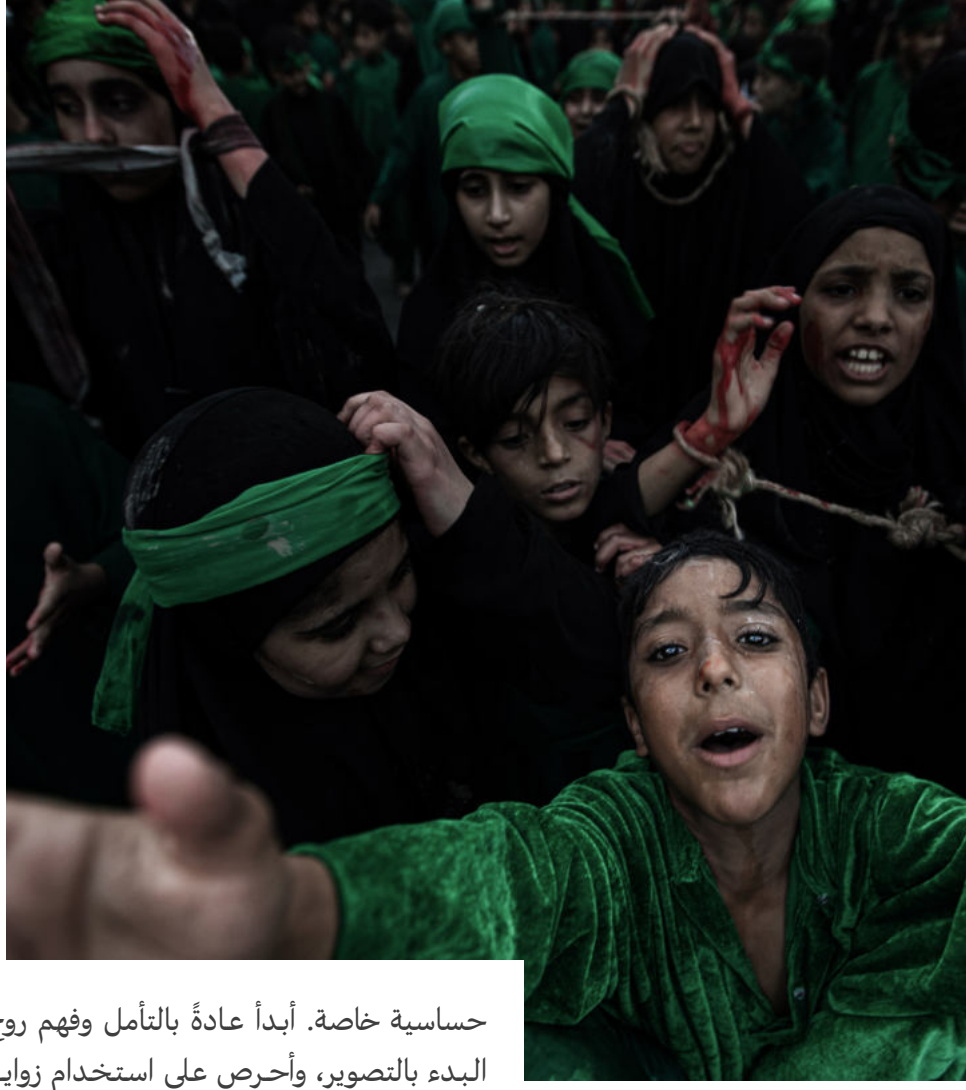

حساسية خاصة. أبدأ عادةً بالتأمل وفهم روح المكان قبل البدء بالتصوير، وأحرص على استخدام زوايا تبرز العمق الروحي، مع الحفاظ على بساطة التكوين والتركيز على التعبيرات الوجدانية للزائرين، مما يضمن وصول الشعور الحقيقي من خلال الصورة.

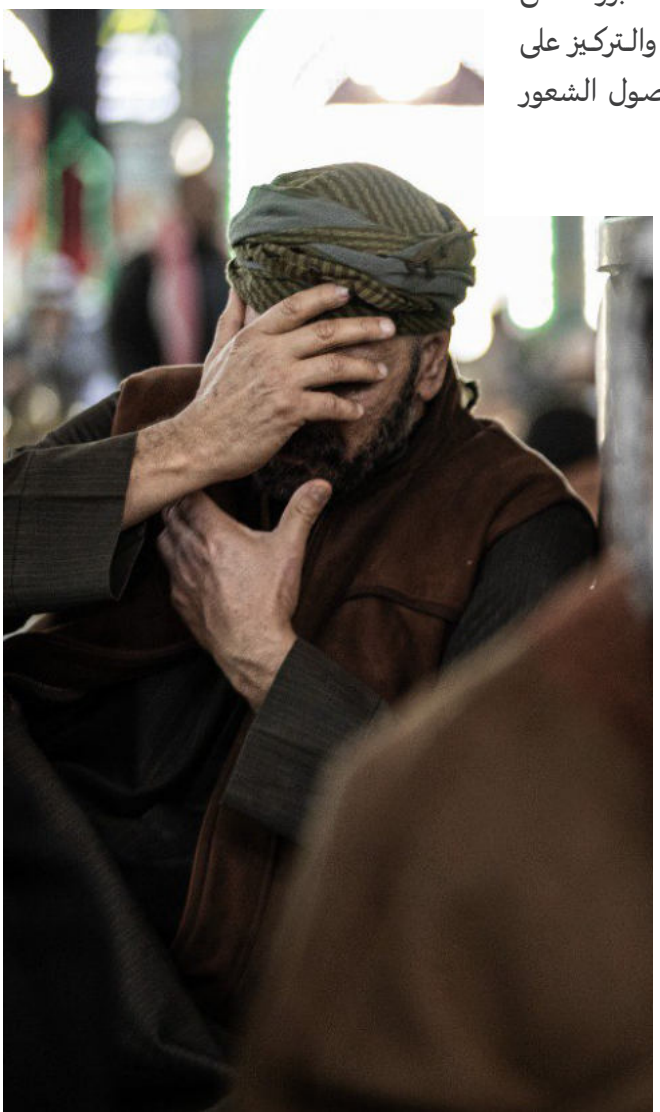

الأحرار/ كيف ترى مستقبل التصوير الفوتوغرافي في توثيق الشعائر الدينية ونقل روحانية الأماكن المقدسة الى العالم؟

شطب: أرى أن مستقبل التصوير الفوتوغرافي في توثيق الشعائر الدينية واعد ومليء بالفرص. مع ازدياد الوعي بأهمية التوثيق البصري وتقدير الجمهور للأعمال الفنية ذات الطابع الروحي، ستظل الصور وسيلة قوية لنقل مشاعر الزائرين وأجواء الأماكن المقدسة، في الوقت الحاضر، يسعى المصورون إلى تقديم زوايا جديدة وتفاصيل دقيقة تعكس التجربة الروحية بطريقة فريدة ومؤثرة. مستقبلًا، أعتقد أن المصورين سيتجهون نحو تعزيز الهوية البصرية الخاصة بكل مناسبة دينية والتركيز على العناصر الثقافية والإنسانية في كل صورة. كما ستزداد أهمية بناء أرشيف بصري يوثق هذه اللحظات للأجيال القادمة بأسلوب فني يلامس القلوب ويحفظ الذكريات، سيبقى التحدي الأكبر هو المزج بين التوثيق الواقعي والأسلوب الفني المبتكر، ليكون لكل صورة روح وقصة تعبر عن قدسية المكان وعظمة الشعائر بأسلوب يجمع بين الأصالة والإبداع.

من المعجزات الإلهية..
ردّ الشمس للإمام علي عليه السلام

محمد الموسوي

في اليوم الـ(17) من شوال في العام 38 للهجرة، حدثت معجزة رد الشمس للإمام علي عليه السلام، حيث اليوم يقع مقام رد الشمس في مدينة الحلة، والذي كان قبل هذه المعجزة العلوية، عبارة عن معبد وثني، حتى تحوّل ببركات أمير المؤمنين عليه السلام إلى معبد يُعبد فيه الله عزّ وجل.

وكثيرة هي المراقد والمقامات المنتشرة في عموم محافظة بابل؛ لما لها من خصوصية تاريخية وإسلامية، ومن تلك المقامات المقدسة مقام (مشهد الشمس) أو (مردّ الشمس) أو (ردّ الشمس)، وهي تسميات متعددة لمكان واحد، لا يبعد إلا بضعة مئات من الأمتار عن منطقة باب الحسين عليه السلام في مركز مدينة الحلة، عندها يمكنك أن تطالع من بعيد منارة المقام والزقورة المألوفة الشكل (القبة المباركة).

رجوع الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام مرتين

قال الشيخ المفيد في الإرشاد: إن الشمس رُدَّت لأمير المؤمنين علي عليه السلام مرتين: المرة الأولى في المدينة المنورة في حياة رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، وأما الثانية: فقد وقعت بعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله؛ لما أراد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أن يعبر نهر الفرات قرب آثار بابل، بعدما انتهى من القضاء على الخوارج في النهروان في العام 38 للهجرة.

وتشير المصادر التاريخية ومنها ما يذكره الشيخ المفيد قدّس سره المتوفى سنة (413 هـ) إنه قال: لما أراد الإمام عليٌّ عليه السلام أن يعبر نهر الفرات إنشغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتّى غربت الشمس، ففاتت الصلاة كثيراً منهم، فتكلموا في ذلك، فلما سمع الإمام عليه السلام كلامهم، سأل الله تعالى بردّ الشمس ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فدعا الله تعالى في ردّ الشمس عليه، وكانت في الأفق على الحال الذي تكون عليها وقت العصر؛ أي غابت الشمس وأصبح وقت الغروب في تلك اللحظة، فلما صلى القوم حين رُدّت الشمس لأمير المؤمنين حين دعا رب العالمين بدعاء برد الشمس له، وستجاب الله تعالى.

فبعد الانتهاء من الصلاة غابت الشمس، وسمع القوم لها صوتاً شديداً هالهم جداً، فأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم، وسار خبر ذلك في الآفاق، وانتشر ذكره بين الناس، وكتب عنه الكثير من المؤرخين آنذاك.

ورُوي عن الإمام محمد الباقر عليه السلام: أنه قال لأبي بصير: "رُدّتْ لجدّي الإمام علي مرّة عندنا بالمدينة، ومرّتين عندكم بالعراق" وآخرها في مدينة الحلة، والتي أصبحت مقام رد الشمس حالياً، الذي يعدّ مزاراً عظيماً يأتيه الزائرون من عدة دول تبركاً بهذا المقام الشريف.

أما رواة الحديث عن رد الشمس من قبل الأئمة الأطهار عليهم السلام فذكرت كثيراً، ومنها ما جاء في بحار الأنوار للعلّامة المجلسي قدّس سره.

ما يدلّ على ردّ الشمس مرّتين:

1. قال الإمام علي عليه السلام: "إنّ الله تبارك وتعالى ردّ عليّ الشمس مرّتين، ولم يردّها على أحد من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري".
٢. قيلَ لابن عباس: ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال:

"ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين، وصلّى القبلتين، وبايع البيعتين، وأُعطي السبطين، وهو أبو السبطين الحسن والحسين، ورُدّت عليه الشمس مرّتين، بعدما غابت عن القبلتين، وجرّد السيف تارتين، وهو صاحب الكرّتين، فمثله في الأُمّة مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام".

٣. قال الشيخ المفيد قدّس سره: "وممّا أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما استفاضت به الأخبار، ورواه علماء السّير والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار، رجوع الشمس له عليه السلام مرّتين في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرّة، وبعد وفاته أُخرى.

4 - قال أمير المؤمنين عليه السلام لجيشه حين وصل لأرض بابل حالياً: "هذه أرض مخسوف بها وقد خسف الله بها ثلاثاً وعليه تمام الرابعة ولا يحل لوصي أن يصلي فيها فمن أراد منكم أن يصلي فليصل. ثم توجه نحو معبد وثني قُرب مدينة الحلة حالياً، والذي تحول الى مسجد يُعبد فيه الله الواحد الأحد.

ويروى أن الإمام عليّاً عليه السلام، بعد أن أكمل دفن ابنه عمران حيث مرقده الشريف في الحلة، وصلى عليه، سار بجيشه حتى وصل الى هذا المكان (مقام ردّ الشمس) قرب مدينة الحلة حالياً، وقد قاربت الشمس المغيب، توجه بالدعاء لله سبحانه أن يعيد الشمس الى كبد السماء ليؤدي فريضته، فعادت بإذن الله تعالى قرابة رمحين، وبعد أن صلى سارت الشمس نحو الغروب، ودعا الإمام لهذا المكان وهذه المدينة (أي مدينة الحلة حالياً) وقال: "ها هُنا ستُبنى مدينة يفوح فيها العلم".

وقال الشاعر حسان بن ثابت عن حادثة ردّ الشمس:

لا تُقبلُ التوبةُ من تائبِ ** إلا بحبّ ابنِ أبي طالبِ
أخي رسولِ الله بل صهره ** والصهرُ لا يعدلُ بالصاحِبِ
يا قومُ منْ مثلُ عليٍّ وقدْ ** رُدّتْ عليهِ الشّمسُ بالغائبِ

وفاء أصحاب الأئمة (عليهم السلام) هشام بن الحكم (رضوان الله عليه) من الأعلام الرؤساء

د. حميد حسون بجية

هو أبو محمد، مولى كِندة، كان مقيما في نُزل بني شيبان في الكوفة. انتقل الى بغداد سنة 199 هجرية. تخرج من مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) التي تعدُّ مركزا من مراكز الوعي والفكر في الاسلام. وهو من أكبر أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام). وكان فقيهاً وروى أحاديثَ كثيرةً، وصحب الامام الصادق ومن بعده الامام الكاظم (عليهما السلام). وكان من كناه (أبو محمد) و(أبو الحكم). وهب هشام حياته لآل البيت(عليهم السلام)، وتحمَّلَ الكثير من أجلهم. فكان في عصره من أعظم الذابّين عنهم والناشرين لآرائهم ومبادئهم.

وبلغ من مرتبته عند الامام الصادق(عليه السلام) أنه التقى به في الحج بمنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين ويونس بن يعقوب وأبي جعفر الأحول وغيرهم. فرفعه على مكانتهم، وليس فيهم الا من هو أكبر سنا منه. فلما رأى الامام صعوبة ذلك الفعل على أصحابه، قال: (هذا ناصرُنا بقلبِه ولسانِه ويدِه). سأله الامام عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها، فأجابه.

ثم قال له: (أفهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عز وجل)؟

قال هشام: (نعم).

قال الامام: (نفعَك الله به وثبّتك عليه).

قال هشام: (فوالله ما قهرني أحدٌ في التوحيد حتى قمت مقامي هذا).

وكان هشام ممن فتق الكلامَ في الإمامة، وكان حاذقا بصناعة الكلام حاضرَ الجواب. من إجاباته اللطيفة أنه سئل يوما عن معاوية هل شهد بدرا؟ قال نعم من ذلك الجانب.

وقد روي بحقه عن كل من الأئمة الصادق والكاظم والرضا والجواد(عليهم السلام)، وصفُه بقولهم: (هو رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيد لصدقنا، والدافع لباطل أعدائنا. من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا. وإنه كان عبداً ناصحاً، وأوذي من أصحابه حسداً منهم له، وهو ناصرنا بقلبه ولسانه ويده). وقال له الإمام الصادق (عليه السلام): (يا هشام لا تزال مؤيَّداً بروح القدس ما نصرتَنا بلسانك).

وهو أول من أفرد بعض مباحثه بالتصنيف. ويُعدُّ شيخَ المتكلمين، وتلميذا بارعا للإمام الصادق(عليه السلام). صنّف كتاب الالفاظ ومباحثها، وكتابه هذا أهم مباحث هذا العلم.

مؤلفاته الفقهية والحديثية:

(علل التحريم . الفرائض . الألفاظ . الأخبار كيف تفتح . أصل هشام . كتاب الميراث).

مؤلفاته الكلامية والفلسفية:

(الإمامة . التدبير في الإمامة . الوصية والرد على من أنكرها . اختلاف الناس في الإمامة . المجالس في الإمامة . التمييز وإثبات الحجج على من خالف الشيعة . الميزان . كتاب الحكمين . الألطاف . التوحيد . الشيخ والغلام في التوحيد . الجبر والقدر . المعرفة . المجالس في التوحيد . القدر . الدلالة في حدوث الأشياء . تفسير ما يلزم العباد الإقرار به . الاستطاعة . الردّ على الزنادقة . الرد على أصحاب الاثنين . الرد على أصحاب الطبائع . الرد على أرسطو طاليس في التوحيد . الرد على من قال بإمامة المفضول . الرد على المعتزلة . الرد على المعتزلة في أمر طلحة والزبير . الرد شيطان الطاق . الرد على هشام الجواليقي).

هذه بعض كتبه، وهي تكشف بلا شك عن سعة علومه وتضلعه في علوم الكلام.

مناظراته:

كانت مناظراته مع بعض أعلام الفرق الاسلامية تمثّل أصالةَ الفكر وقوة الحجة وروعة الاستدلال لديه. قال كل من كتب عنه أنه ما حاجج أحدا الا أفحمه، من خلال ما يعرض عليه من أدلة حاسمة. ومن الذين ناظرهم عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة والنظّام وعبد الله بن يزيد الاباضي غيرهم.

أراد هارون العباسي يوما أن يسمع كلام هشام بن الحكم مع الخوارج. فامر بإحضاره واحضار عبد الله بن يزيد الإباضي. وجلس يسمع كلامهما ولا يرى القومُ شخصَه. وكان يحيى بن خالد حاضرا. وفي نهاية المناظرة التي لا يتسع المجال لذكرها، أثنى عليه هارون وكافأه.

أقوال الأئمة فيه:

كان الامام الصادق (عليه السلام) معجبا بمواهب هشام، وبدفاعه عن أهل البيت(عليهم السلام)، وكان كثيرَ الدعاء له والثناء عليه. وقد مر علينا ما قاله بحقه: (هشام بن الحكم رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيّد لصدقنا، والدافع لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا).

أقوال العلماء فيه:

قال الشيخ المفيد(قدّس سرّه الشريف) في رسالته العددية، إن هشاماً (من الاعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحدٍ منهم).

وقال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: (كان ممن فتق الكلام في الامامة، وهذّب المذهب بالنظر، ورفعهُ الصادق -عليه السلام- في الشيوخ وهو غلام). ثم عدَّ كتبَه.

رحم الله هشاماً وجزاه خيرا عن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وآل بيته الكرام (عليهم السلام).

أهل الكوفة لمسلم بن عقيل في قتال الظالمين:

إذهب أنت وربك فقاتِلا إنا ها هنا قاعدون

د. حيدر كاظم الكلابي

إنّي باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأمرته أن يكتب لي بحالكم وخبركم ورأيكم ورأي ذوي الحجى والفضل منكم، وهو متوجه إليكم إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله، فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم: فإن كتب إليّ أنه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم) وقرأت في كتبكم، فقوموا مع ابن عمّي وبايعوه ولا تخذلوه، فإني أقدم إليكم وشيكاً إن شاء الله، فلعمري ما الإمام العامل بالكتاب القائم بالقسط، الذي يدسن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات الله، كالذي يحكم بغير الحق ولا يهتدي سبيلاً والسلام...

هذا من رسالة الإمام الحسين (ع) الى أهالي الكوفة حين قرر ان يخرج من المدينة التي سيطر عليها الامويون ويعيد الاسلام الاصيل في عاصمة جديدة متحضرة مثل مدينة الكوفة، فالمبعوث هو ابن أخِ الإمام علي، وابن عم الإمامين الحسن والحسين(عليهم السلام)، أبو عبد الله، مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ولد في عام ٢٢هـ بالمدينة المنوّرة، وزوجته ابنة عمّه، رقية بنت علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

اما مكانته فكان (عليه السلام) من أجلّة بني هاشم، وكان عاقلاً عالماً شجاعاً، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) يلقّبه بثقتي، وهو ما أشار إليه في رسالته إلى أهل الكوفة، ولشجاعته اختاره عمُّه أمير المؤمنين (عليه السلام) في حرب صفّين، ووضعه على ميمنة العسكر مع الحسن والحسين (عليهما السلام)، وكان مسلم بن عقيل من أشجع المقاتلين دفاعاً عن أهل البيت (عليهم السلام) كما أنه كان عالماً فقيهاً بالإسلام وعلومه حيث رعاه عمه الإمام علي (عليه السلام)، بعد وفاة أبيه عقيل الذي ترعرع في حجره، وبذلك نهل من علوم الإمام علي (عليه السلام)، وكان معه محارباً شجاعاً كما كان الأمر في معركة صفين وكان يلقبه أمير المؤمنين بثقتي، انه طليعة الشهداء من اهل بيت النبوة بين يدي الثورة الحسينية مسلم بن عقيل، هناك محطات كثيرة منيرة في حياته رضوان الله عليه يقتبس منها الإنسان الدروس والعبر، ويستلهم منها الفضائل، فتنير له دربه في حياته اليومية، ويتزود منها بما يقربه إلى الله عز وجل ورسوله وأهل بيته (صلى الله عليه واله وسلم)، والقرب من الله عز وجل يكون بعبادته وطاعته، والقرب من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) يكون بطاعتهم، وكانت مهمته كسفير الإعداد والتعبئة لتتم البيعة للإمام الحسين (عليه السلام)، وقد منحه الإمام صلاحيات المبادرة إلى التحرك المباشر والقيام بأهل الكوفة ضد السلطة الأموية هناك حتى قبل مجيء الإمام (عليه السلام).

لقد تركت سياسة معاوية الظالمة من جراء نقض عهده للإمام الحسن (عليه السلام) الشيعة ترزح تحت نير الاضطهاد فأوصال تقطع وأعين تسمل وبمشهد منهم أرجل مفصولة، وعلى المشانق أنفس مزهقة، وفي أعماق السجون أعناق مغلولة، وبأرجاء الفلوات أناس مشردون، وعلى أطراف الرماح رؤوس مشالة يوم كان ابن سمية عارفا بهم منذ العهد العلوي فتتبعهم تحت كل حجر ومدر، وتحراهم في كل مغارة فنكل بهم ونال منهم وأوقع فيهم، وهو القائل على منبر البصرة: «إني أقسم بالله لآخذن المقيم بالظاعن، والمقبل بالمدبر، والصحيح منكم بالسقيم».

لدى الإمام الحسين (عليه السلام) علم بأن سفيره سينال الفوز بدرجة الشهادة في هذه المهمة، ومسلم بن عقيل كان على يقين من شهادته ومحل تربته وأنها تكون على يد الدعي ابن الدعي ابن مرجانة، عَلِمَ ممن أودع عنده هذا العلم المكنون وهو سيد الشهداء، وأوصاه: بالتقوى، وكتمان أمره، واللطف، فإن رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجّل إليه بذلك...

إنّ البيعة من جهة أهل الكوفة تعبيراً عن الحب والولاء من جانبهم للإمام عليه السلام، ليس أكثر ولم يكن معناها أن كل الذين يبايعون قد تحولوا إلى تشكيلات منظمة من سرايا وكتائب وقطعات مسلحة جاهزة للقتال، فكانت هذه مهمة أخرى لمسلم، ومرحلة أدق وأصعب من مرحلة تحصيل البيعة وإعلان الولاء، فكان على مسلم، الذي يمثّل قوة سياسية، كانت بعيدة عن الكوفة طوال عشرين عاماً، أن يختصر عشرين عاماً، كانت السلطة الأموية خلالها تبني أقوى تشكيلاتها الأمنية وأخطبوطها الإرهابي، وامتداداتها القبلية والعشائرية، ولذلك كانت المواجهة غير متكافئة تماماً، فمجرد البيعة لا يعني وجود القوة حتى لو كان عدد المبايعين ثمانية عشر ألفاً!! ففي أحد الاجتماعات التي عقدت مع مسلم وبايعه فيها الناس، على كثرة من حضر هذا الاجتماع ممن هو محسوب على التشيّع، لم يقم إلا ثلاثة، استشهدوا بعد ذلك في كربلاء، أظهروا لمسلم استعدادهم التام لامتثال أمره والتضحية في هذا السبيل!، بينما كان هناك كثرة أظهرت أنها تحبّ الحق ولكنها تكره أن تموت من أجله.

إن كراهية الموت هنا هي تعبير عن الخوف من الإقدام في ضوء التفوق الكاسح للسلطة الأموية، لأن الإقدام في مثل هذه الحالة يحتاج إلى وعي والتزام كبيرين، وإلى نفوس كبيرة عالية الهمة، وإلى مستوى فكري وعقائدي متين جداً، لم يكن متوفراً عند جمهور أهل الكوفة، الذي كان يحتاج إلى أن ينجز مسلم مرحلة الإعداد وتشكيل السرايا، فإذا تم ذلك، واستشعر هؤلاء الناس القوة، فإنهم سوف يقاتلون، لأن القتال حينئذٍ مضمون النتيجة، وهذا ديدن الجماهير التي كلما استشعرت الكثرة والتظافر اعتمدت على تجمهرها واعتبرته مصدر قوة فتقوم وتثور، وعلى القيادة بعد ذلك أن تسيّرها نحو أهدافها.

من هنا كانت مهمة مسلم، التي أرسله من أجلها الإمام عليه السلام إلى الكوفة، هي تعبئة وإعداد الموالين للإمام الحسين عليه السلام والمعارضين للحكم الأموي في الكوفة، وتنظيمهم في تشكيلات أمنية وعسكرية مؤاتية لمواجهة المهام المقبلة، التي أولها السيطرة على الوضع داخل الكوفة، وقد لا يكون آخرها الدخول في مواجهة عسكرية شاملة مع الجيش الأموي الشامي.

لقد كان ذلك يحتاج إلى وقتٍ بحيث تُسدُّ كل الثغرات والنواقص المعنوية والتنظيمية، على الأقل من أجل إنجاز المرحلة الأولى وهي إعادة الكوفة إلى حظيرة الطاعة والإنقياد لقيادة الإمام الحسين المقبلة من الحجاز، حتى إذا وصل الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة، فإنه سوف يكون هو القائد المباشر، ويواصل من موقعه المقدس في القلوب.

الشبابُ لا يرحل بـــــل يتحوّل

رواد الكركـوشي

هل شعرتَ يوماً أن الزمن يسرقك وأنت تبتسم؟ تمر السنوات خفيفة، نملأها ضجيجاً، نركض فيها نحو أحلام لا تتسع لها الأرض. تلك هي مرحلة الشباب، المرحلة التي نظنها لن تنتهي، وكأننا خُلقنا لنعيش فيها أبداً، بعنفواننا، بحماسنا، وحتى بحماقاتنا.

لكن مهلاً، دعنا نتوقف لحظة ونسأل أنفسنا: ماذا بعد مرحلة الشباب؟. هل نغلق الباب خلفنا ونمضي؟ أم نحمل من تلك المرحلة زاداً لما بعدها؟ هل الشباب هو القصة كلها، أم مجرد فصل من رواية أطول؟

إن الشباب ليس مجرد سنوات تمتلئ فيها الطاقات وتُستهلك فيها الفرص، بل هو المرحلة التي تُكتب فيها "نُسخة الإنسان" التي سنعيش بها بقية أعمارنا. هو الفصل الأهم، نعم، لكنه ليس النهاية. هو مقدّمة ملتهبة لفصول أكثر نضجاً، وأكثر وعياً.

فكيف نعرف أننا ودّعنا مرحلة الشباب؟ ليس بالشيب، ولا بتجاعيد الزمن، بل بشيء داخلي يتغيّر... شعور بأن المغامرات لم تعد تُغريك كما كانت، أن الضجيج صار يؤلم رأسك، وأن الحكمة أصبحت أثمن من التجربة. تبدأ تبحث عن العمق بدل السطح، عن التأثير بدل الظهور.

تلك هي المرحلة التالية، مرحلة الإدراك، الوعي، وترتيب الأوراق. لا تُقاس بعمرٍ محدد، قد تبدأ في الثلاثين، أو الأربعين، وربما قبل ذلك أو بعده، لكنها تأتي كنسمة صباح باردة بعد ليلٍ طويل.

وفي هذه المرحلة، ما نملكه فعلاً هو حصاد الشباب. من تعب فيه، وجدّ، وتعلّم، وجرّب، وأخطأ وتاب، سيكون عنده رصيدٌ يستثمره، وسيصنع من سنواته القادمة أعظم ما يُمكن. أما من أضاع شبابه، فسيحمل شعوراً قاسياً بالندم، وسيحتاج جهداً مضاعفاً ليعيد بناء ذاته.

وهنا يأتي زمن المصالحة مع النفس، نصحح أخطاءنا، نحتضن تجاربنا مهما كانت قاسية، ونفهم أن كل ألمٍ كان لبنةً في داخلنا، وكل خيبة كانت درساً أغنانا ولم تكسِرنا.

وما بعد الشباب، نتعلم أن السلام الداخلي أعظم من الانتصارات السطحية، وأن الحب الحقيقي يتجلى في العطاء الصامت، والدعاء الصادق، والنصيحة الخفيفة على القلب الثقيلة بالمعنى، ونكتشف أن الحكمة ليست قولاً منمقاً، بل روحاً تمشي على الأرض بخفة، وعيناً ترى ما وراء المظاهر، وقلباً لا يحكم بل يفهم.

فلا تخف من مرور الأيام، ولا تندم على غروب شموسٍ مضت، فلكل مرحلة شمسها، ولكل زمن نوره الخاص.

وما بعد الشباب، هو زمن القمر، هادئ، حنون، ينير الدروب لمن تاهوا في ظلامهم، ولا يطلب شيئاً لنفسه سوى أن يؤدي رسالته بهدوء وجمال.

فانهض لما بعد شبابك كما ينهض المسافر إلى وطنه... مُحملاً بالذكريات، ممتلئاً بالشوق، مستعداً لصناعة أجمل حكايات العمر.

وتذكر، أن النهاية الحقيقية ليست عندما يغادرنا الشباب، بل عندما نتوقف عن الحلم، والعطاء، والحب، وما دمت تحلم، وتعطي، وتحب، فأنت حيٌّ، وأنت في بدايتك الحقيقية.

لذلك، إن كنت في أواخر شبابك، أو ربما بدأت تلمح نهايته، لا تحزن، بل تجهز. فالشباب لا يغادرنا تماماً، بل يترك أثره في عقولنا وقلوبنا. خذ من تلك المرحلة كل دروسها، وابدأ في صناعة نسخة أكثر وعياً من نفسك، ولا تظن أن الحياة تنتهي بخفوت الحماس، فالحياة لا تبدأ فعلياً إلا عندما ندرك قيمة كل لحظة، ونستثمرها كما يجب.

أنت الآن أمام فرصة جديدة، لا لتعيش ما تبقّى فقط، بل لتُبدع فيما تبقّى، فكما كان شبابك مرحلة بناء، فلتكن المرحلة القادمة مرحلة إنجاز، وإن سألك أحدهم يوماً: "ماذا بعد مرحلة الشباب؟"، فابتسم وقل: "البداية الحقيقية".

وما بعد الشباب، هو زمن القمر، هادئ، حنون، ينير الدروب لمن تاهوا في ظلامهم، ولا يطلب شيئاً لنفسه سوى أن يؤدي رسالته بهدوء وجمال.

أجوبة المسائل الأزهرية حول مصادر التشريع عند الإمامية

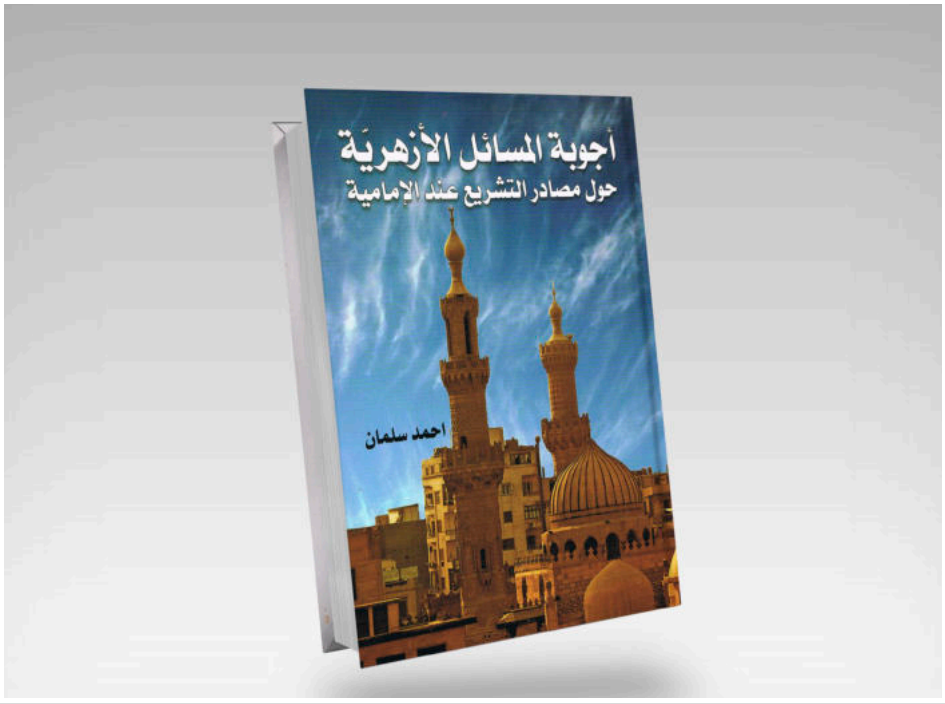

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد الاختلاف المذهبي بين المذاهب الاسلامية قديم يمتد عمره بعمر امتداد الاسلام نفسه، اذ مرَ من خلال رحلته الطويلة بمحطات شتى والوان عدة فربما احتدَ وتشنجَ وتفاقم لدرجة وصل الى النزاع المسلح والقتال الدموي واستباحة الارواح والاموال والاعراض او في محطات هدأ وانحصر في الرواق الفكري والعلمي ومقارعة الحجج والبراهين، فالفريق الاول لا حق فيه ولا باطل اذ لا يعدو صانعوه ومتبنوّه عن كونهم اصحاب مآرب ومصالح ينفخون في الاختلاف بغية الفتن اما الفريق الاخر فهو ما تبناه ثلة من علماء الامة بغرض التقريب بين المسلمين ودرء الفتنة والفرقة بينهم من خلال التعرف على افكار وعقائد ومستندات الطرف الاخر، وعدم الاعتناء بما ينقله المتعصبون بغية الفتنة وخير مثال على ذلك كتاب المراجعات بين السيد عبد الحسين شرف الدين وإمام الازهر في وقته الشيخ سليم البشري ، وكذلك المراسلات التي كانت بين السيد البروجردي والشيخ محمد شلتوت.

يقول مؤلف كتاب (اجوبة المسائل الازهرية حول مصادر التشريع عند الامامية) الشيخ احمد سلمان في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2019م والصادر عن شعبة البحوث والدراسات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 238 صفحة وبحجم وزيري:

(لقد تفضّل سماحة الشيخ احمد كريمة بإرسال مجموعة من المسائل حول مصادر التشريع في مذهب اهل البيت عليهم السلام قاصدا بذلك رفع الغشاوة وإزالة الغمامة حول ما أُثير سابقا ويثار اليوم عن الطائفة الامامية اعلى الله برهانها

، وما هذا الكتاب الا اجابة على هذه المسائل طبقا لقواعد مذهب اهل البيت عليهم السلام في الاستدلال والاستنباط والتعاطي مع النصوص القرآنية والروائية التاريخية بحيث ندفع بذلك كل تهمة يمكن ان توجّه الى هذه الفرقة التي لا زالت مرمى سهام الحاقدين والمعاندين الذين لا يريدون خيراً بالإسلام وأهله).

ان نظرة الى ما صحّ من سُنة المصطفى (صلى الله عليه وآله) واهل بيته الاطهار (عليهم السلام) لوجدنا عشرات الاحاديث التي تدعو وتحث على الاجتماع وتنهى عن الفرقة وتؤسس الى مبدأ الاخوة بين المسلمين وعودتهم الى التعاون والتعاضد والتكافل وخير مثال على ذلك رسالة جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) لشيعته في الكوفة حيث قال لحاملها زيد الشحّام : اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام ، واوصيكم بتقوى الله عز وجل والورع في دينكم والاجتهاد لله واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار .

إن اول طريق الاصلاح لما حل في امة محمد(صلى الله عليه وآله) من التردي هو وذلك بفتح قنوات التواصل والحوار بين علماء الامة وتحريك المياه الراكدة التي اسنت من اصوات الطائفيين والتكفريين والعودة الى المنهج القرآني (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ {النحل/125} ، وعليه فأن الرسالة التي وجهها العلامة احمد كريمة الازهري للشيعة الامامية خطوة في الاتجاه الصحيح وبداية طيبة لفتح قناة حوار بين الطائفتين الكريمتين.

احتوى الكتاب عبر صفحاته الكثير من عناوين المواضيع الخلافية بين الشيعة وابناء العامة وقد اعتمد المؤلف على ما يقارب 150 مصدراً ومرجعاً ذكرت في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست ضم جميع العناوين.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا لزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

طب الأئمة الصادقين عليهم السلام

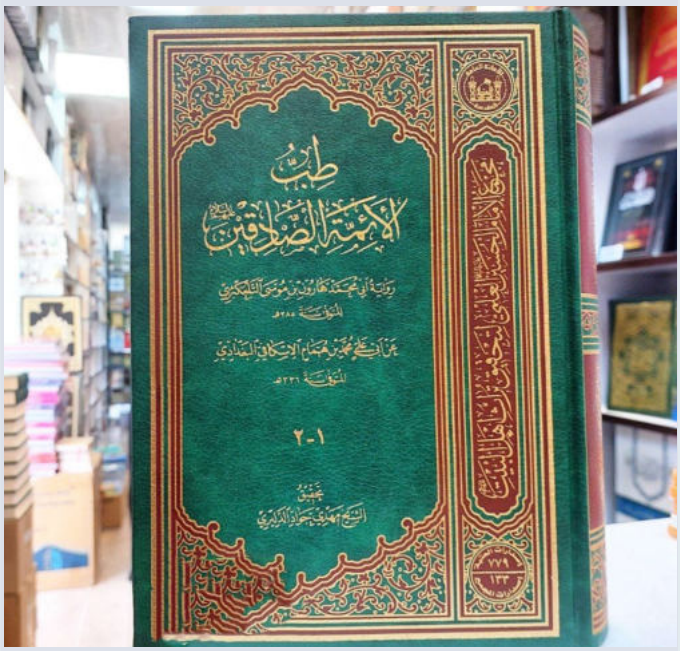

عن مَجمع الامام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (طب الأئمة الصادقين عليهم السلام) وبجزئيين تأليف رواية أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام الاسكافي البغدادي ومن تحقيق الشيخ مهدي جواد الدليري فاقَ عدد صفحاته ال 700.

ضمّ الكتاب احاديث الإمام محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام في جوانب علوم الطب النفسية والبدنية ، وضع المصنف الكتاب في جزءين ، ضم الاول ٥٣٠ حديثا أما الجزء الثاني فقد شُمِل ٣٢٨ حديثا أي ما مجموعه 858 حديثاً وفي أبواب متعددة ، وجاء ترتيب أبوابه مبتدئا بالمسائل الكلية العامة في الطب من قبيل الطلائع والامزجة، ومن ثم يبدأ بالشَعر وأمراض الرأس ويتدرج في أعضاء الجسد من العالي إلى الداني حتى يصل إلى الرجل وامراضها.

قصّة قصيدة

أظلمت الدنيه وطفت أنوارها
وطاحت الأمة ابظلم أشرارها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي
أداء الرادود المرحوم الحاج عباس الكوفي

التقيت بالشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي وحدثني عن رحلته الى سوريا عام 1999م، وكيف كان حاضراً في النزال الشعري الحسيني في منطقة السيدة زينب عليها السلام ليشارك أخوته العراقيين المغتربين الهموم والآلام والغربة.

السيد سعيد الصافي صاحب المواقف التي لا يختلف عليها اثنان في المهجر، كتب أروع القصائد الحسينية لتكون اللسان المعبر عن القيم والمبادئ الإسلامية الجعفرية ورفع ظلامة آل محمد المصطفى عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام.

ارتقى المنبر الحسيني في موكب النجف الاشرف الرادود الحاج عباس الزبيدي المعروف بـ (الكوفي) وقرأ القصائد التي لا تزال أناشيد تردّد في كل مناسبة من المناسبات الدينية (الافراح والأتراح)، وأذكر ذات مرة حدثني عباس الكوفي قائلاً: (القصائد التي قرأتها في سوريا ضمن منهج متفق عليه بيني وبين الشاعر السيد سعيد الصافي كانت تمثل العقيدة الصحيحة والإسلام المحمدي، فلا ندعو بها للتفرقة والعياذ بالله؛ وإنما ندعو للمحبة والتعاون والاقتداء بأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) فضلاً عن الاطوار والالحان المقبولة).

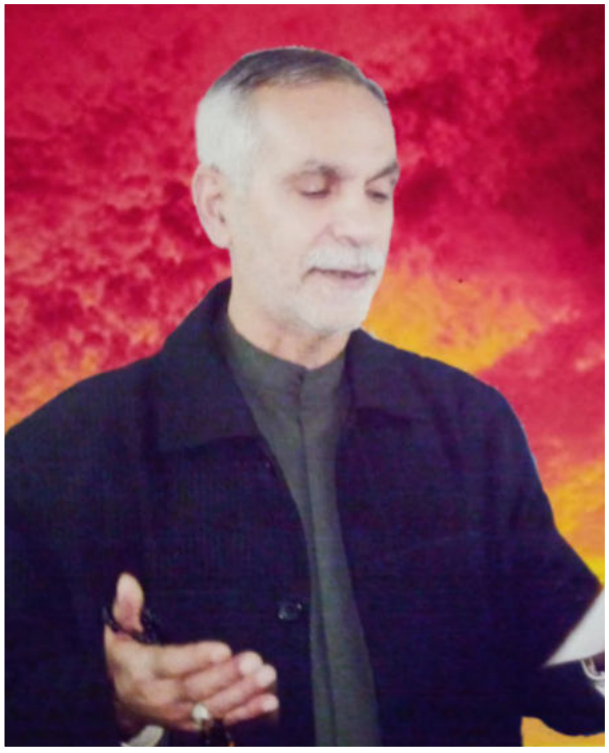

عندما يستعرض الصافي الاحداث التاريخية المتفق عليها، يكون الأسلوب الشعري لهُ لغة عالية، وصياغة مقبولة، وهذا ما وجدناهُ في كتاباته وتراثهُ الأدبي الزاخر.

هذه القصيدة التي نتطرق لها في هذا العدد، قُرأت في سوريا . موكب النجف الاشرف . لبيان الاحداث بعد شهادة نبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله، بيعة الغدير وكيف نقضت الامة البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام وظُلم السيدة الزهراء عليها السلام واجتماع السقيفة وانتخاب من هو ليس لهُ حق بالولاية والخلافة في الإسلام كل هذا نجدهُ في القصيدة من وزن (الموشّح):

أظلمت الدنية وطفت أنوارها
وطاحت الأمة أبظلم أشرارها

رحت يالهادي وجميع الأمل راح
وبيرغ الإسلام يابو الزهره طاح
وصوت ناعي الحزن والالام صاح
المن الأمة تدير أنظارها

الأمة سمعت صوتك أبيوم الغدير
من صحت حيدر علي هوه الأمير
ومن تعادونه تضيعون المصير
الأخرة بيده الجنان ونارها

لاجن أبيوم اللي وافاك الأجل
أجتمعت ابدار السقيفة أهل الجهل
أمن الخلافة أبعدت خير العمل
وكشفت أصحاب الخباثة أسرارها

نكرت البيعة العلي حامي الحمه
وكفرت أبنص النزل من السمه
امن البواجي اعليك منعوا فاطمه
وما كفاهم صوبوها ابدارها

وعلي أنصاب وصوبوا جبد الحسن
وأشجره اعله حسين من أهل الفتن
ولعد هذا اليوم ندفع بالثمن
والسقيفة الهل الوكت أثارها

القرآن والناس (٢)

سامي جواد كاظم

القران يخاطب كل شرائح المجتمع وبمختلف توجهاتهم وثقافتهم ، لذا نجد ان أي شخص من أي شريحة يجد اية تتفق وما يفكر به او يؤمن به تراه يرددها كثيرا وبعضهم يخطها لوحة ويعلقها في مكان معين ليراها هو او من له علاقة معه .

من هذه الظاهرة تجد اصحاب المحلات اغلبهم يعلقون الاية (وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) يعتبر هذه الاية مصدر رزق له ، واغلب البيوت تجدها تعلق اية الكرسي او سورتي المعوذتين .

واما مؤسسات الدولة فتجد المحاكم تعلق اية (وَإِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) وتعليق هذه الاية لا يعني ان كل قراراتهم عادلة.

واما البرلمان فانه يعلق اية الشورى (وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ) ، طبعا للشورى بحث في كيفيته وما المقصود منه.

هنالك من ينتقي ايات الدعاء مثلا (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) او ايات المغفرة ، او ايات الدعاء للوالدين وهكذا .

وهناك من يصادفه موقف بان لا يرد له احسانه كما يريد فتجده يكتب على سيارته او في محله (هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ) او يرددها عند الحديث مع الآخرين.

وفي مصر دائما يذكرون الايات التي ذكر فيها اسم مصر ، مثلا (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ)

وهنالك اية (61) من سورة البقرة هذا جزء منها (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ) ويقول بعض المفسري: إن (مصراً) لا يقصد بها مصر بل جمعِ كلمة أمصار وتعني البلدان والاقطار، واللهُ العالم بالمقصود.

> من هذه الظاهرة تجد اصحاب المحلات اغلبهم يعلقون الاية (وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) يعتبر هذه الاية مصدر رزق له ، واغلب البيوت تجدها تعلق اية الكرسي او سورتي المعوذتين .

جمال العمل بالمستحب والابتعاد عن المكروه

الواجب ملزم به المسلم والحرام ملزم بتركه المسلم واما المستحب والمكروه فانها من الاعمال التي تضفي جمالية على طبيعة اخلاق البشر فالمستحب مثلا الصدقة ، بشاشة الوجه، قضاء الحاجة للمحتاج ، مجاملة الاخرين. طبعا ليس على حساب الدين . اقامة المجالس ، وهكذا فانها تزيد من اواصر المحبة والتعارف بين المسلمين .

والمكروه كذلك ، فانه يقود والعياذ بالله لو اقدمنا عليه الى المنكر ، ولكن عند الالتزام بتجنب المكروهات فاننا نكون قد ضيقنا دائرة المنكر ودفعنا ما قد تثار من شبهات هنا وهناك، فجمال العلاقات الانسانية تتوطد بكثير من المستحبات والابتعاد عن المكروهات .

المصافحة واثرها في تطييب النفوس

الذي جعلني أكتب عن المصافحة أنني قد حضرت يوماً مجلساً، وعندما كان يدخل شخص ما يقوم بمصافحة كل الحاضرين بعضهم اعرفهم وبعضهم لا اعرفهم، فبعض الذين لا اعرفهم عندما يصافحني وينتبه الى احد الحضور بانه من اصدقائه فان يده في يدي ووجهه في وجه صاحبه وهو يوزع الابتسامات له، وبعضهم مصافحته مجرد ملامسة الاصابع فقط.

من هنا ابتدئ الكلام بحديث للامام الصادق (عليه السلام) قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

وأُذكّر برواية للامام الكاظم عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله: الرحم إذا مست اضطربت ثم سكنت، فان رأى أمير المؤمنين أن تمس رحمي رحمه و يصافحني فعل. فتحول هارون عند ذلك عن سريره و مد يمينه إلى موسى عليه السّلام/ فأخذ بيمينه ثم ضمه إلى صدره .

واما المصافحة معها الكلام الجميل والوجه البشوش فانها قمة في المحبة والتواصل والاحترام..

أكتفي بهذا؛ لأنّ المعنى واضح للجميع.

مرحلة الطفولة المبكرة

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل ، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليه أعمدة الصحة النفسية والخلقية ، وتتطلب هذه المرحلة من الأبوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي ، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي يبدء بتعليم الطفل معرفة الله تعالى والتركيز على حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام وتربيته على طاعة الوالدين والاحسان إلى الطفل وتكريمه والتوازن بين اللين والشدة والعدالة بينهم وإعطاءه الحرية في اللعب.

أسماء الله الحسنى - ٤٥
« الحكيم »

الحكيم صيغة تعظيم لصاحب الحكمة، والحكيم في حق الله تعالى بمعنى العليم بالأشياء وإيجادها على غاية الإحكام والإتقان والكمال الذي يضع الأشياء في مواضعها، ويعلم خواصها ومنافعها،قال تعالى (هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) الخبير بحقائق الأمور ومعرفة أفضل المعلومات بأفضل العلوم، والحكمة في حق العباد هي الصواب في القول والعمل بقدر طاقة البشر.

الأطفال نعمة وأمانة

الأطفال ليسوا ممتلكات يتصرف بها الوالدان كما يحلو لهما، بل هم نعمة وأمانة من قبل الله تعالى، نعمة تستوجب الشكر، وشكرها القيام بواجب الرعاية والتربية، وأمانة تترتب عليها المسؤولية والالتزام.

والوالدان مسؤولان أمام الله عز وجل عن تعاملهما مع أولادهما الصغار، إضافة الى تحملهما لنتائج التربية في حياتهما.

وإذا كان الطفل لا يملك قوة تردع الإساءة، فهو تحت تصرف أبويه، لكن الله تعالى هو الجهة التي تقف خلفه، وترصد أي إساءة تتوجه إليه.

صورة نادرة لباب قبلة الامام الحسين عليه السلام عام 1919م

الأدب للنساء كما للرجال سواء

غضّ البصر، والمشي بإتزان، والسكينة والوقار، والمشي بتواضع.

قال الله تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ...)، أي يتواضعون للناس ويرفقون بهم.

وقال سبحانه: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ..).

وإياك ثم إياك والقهقهة والاختيال فتلعنك الأرض ومن تحتها ومن فوقها.

قال الله تعالى: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا...)؛ أي بالخروج عن حد الاعتدال.. ويظهر ذلك بخفة العقل والأفعال والأقوال والقيام والقعود.. وفي المشي على وجه الخصوص.

إحسان الزوج لزوجته

عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ زَوَّجَنِي أَبُو عَبْدِ اللهَّ عليه السلام جَارِيَةً كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ ابْنِهِ فَقَالَ: " أَحْسِنْ إِلَيْهَا " .

فَقُلْتُ: وَ مَا الْإِحْسَانُ إِلَيْهَا ؟

فَقَالَ عليه السلام: "أَشْبِعْ بَطْنَهَا، وَ اكْسُ جُثَّتَهَا، وَاغْفِرْ ذَنْبَهَا" .

ثُمَّ قَالَ اذْهَبِي وَسَّطَكِ اللهَّ مَا لَهُ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: " رَحِمَ اللهَّ عَبْداً أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ زَوْجَتِهِ؛ فَإِنَّ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ مَلَّكَهُ نَاصِيَتَهَا وَ جَعَلَهُ الْقَيِّمَ عَلَيْهَا" فهو المدير للبيت والعائلة و على المدير و المسؤول أن يرحم من يرأسهم وأن يحسن إليهم و إلا كان ظالماً.

لماذا يسأل الطفل؟

ما يسمى بـ (أسئلة الطفل الأكبر من سنة) أو (الأسئلة الحرجة التي يسألها الطفل) هي في الحقيقة أسئلة هامة، و أن هذا ليس بالغريب؛ بل هو التطور الطبيعي الذي تمر به حياة الطفل، فالطفل باحث عن الحقيقة أينما كانت و كيفما كانت . حيث يبدأ الطفل بطرح الأسئلة في نهاية سن الثانية حتى سن الخامسة غير أن بعض الآباء قد يسيئون الرد على أسئلة الطفل الحرجة فأحيانا يقابلونها بالتعنيف و القسوة مما يشعر الطفل بالاشمئزاز من نفسه والإحساس بالذنب، و أحيانا أخرى يعطون الطفل إجابات وتفسيرات خاطئة بسبب الإحراج أو من قبيل التبسيط، الأمر الذي قد يسبب للطفل عقدا نفسية.

وعموما فإن أسئلة الطفل ترتبط بخصائص نموه وحاجاته ولعبه وما يتعرض له من أزمات، كذلك ترتبط بالجنس والظواهر الطبيعية والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما يثير الطفل فيدفعه للتساؤل.

قصة رد الشمس للإمام علي عليه السلام

اين موقع مسجد رد الشمس ؟

مسجد رد الشمس ، أو مسجد بني النضير ، أو مسجد الفضيخ مسجد أثري صغير و قديم بالمدينة المنورة بل هو من أقدم المساجد التي بنيت في الإسلام ، و يقع هذا المسجد بالقرب من مسجد قباء على جهة الشرق ، و هو من جملة الآثار الإسلامية القيمة التي شهدت وقائع ذات اهمية .

لماذا هدمت الوهابية هذا المسجد ؟

تم هدم بناء هذا المسجد الشريف كغيره من آثار النبوة و الإمامة كقبور الأئمة من أهل البيت عليهم السلام في البقيع ، و قبر حمزة سيد الشهداء عم الرسول صلى الله عليه و آله في موقع أحد و غيرها من الاماكن التاريخية و الإسلامية في الحرمين الشريفين .

نعم فقد تم هدم هذا المسجد ضمن برنامج وهابي بحجة إعادة بنائه في ليلة الإثنين الموافق 1422/5/9 هـ ، 2001/7/30م. ليلاً و سوي بالأرض فإنا لله و إنا اليه راجعون .

قصة رد الشمس لعلي بن أبي طالب عليه السلام

عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ مَسْجِدِ الفضيح فَقَالَ لِي يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ .

قَالَ:كَانَتِ امْرَأَةُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ـ قَاعِدَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ مَعَهَا ابْنَتَهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَتَهَا مَا يُبْكِيكَ يَا أُمَّاهْ؟

قَالَتْ: بَكَيْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهِ حَتَّى خَفَقَ ، فغط فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

فَقَالَ: يَا عَلِيُّ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ .

فَقَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أُوذِيكَ فأحرك رَأْسَكَ عَنْ فَخِذِي.

فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَى وَقْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلِيٌّ، فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْكَوَاكِبِ".

مجلة الأمير
السلام عليك يا ابا